YEKÎTÎ
الوحـــدة

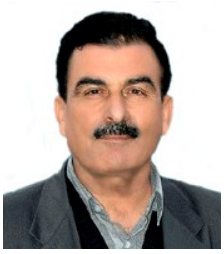

1947 - 2010

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

بمناسبة حلول عيد الفطر ، نتقدم إلى العالم الإسلامي والبشرية بأحرّ التهاني والتبريكات ، متمنين أن يعمّ السلم والأمان ولبلدنا سوريا الخير والنصر على الظلم والاستبداد .

هيئة التحرير

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العددان/٢٥١-٢٥٢/ حزيران-تموز٢٠١٤ م -٣٦٢٦ك الثمن:٥٠ ل س

وحـدة الصف الكردي ... مهمة أساسية

إن التاريخ الكردي عموماً – القديم والحديث – زاخرٌ مع الأسف بالخلافات البينية والتشتت والجهل والتخلف ، وبتناقضات مصالح أصحاب القرار ، التي كانت من أسباب سقوط إمارات وكيانات وثورات كردية وتأخرّ تَشكلّ أي كيان جيو سياسي كردي إلى أواخر القرن العشرين رغم توفر عوامل الشعب والتاريخ واللغة والأرض والموارد ، ... إلى جانب دور النفوذ والمصالح الإقليمية والدولية وتأثير الأيدولوجيات في زرع الخلافات وتفريق صفوف الكُرد وحتى تأجيج نار الاقتتال الداخلي ، لأجل السيطرة عليهم والتحكم بمصيرهم وحجب تطلعاتهم الوطنية والقومية والإنسانية ... ولعل العامل الأبرز حالياً في تشتيت الصف الكردي في سوريا وخلق الإحباط واليأس والشعور بالخطر في نفوس أبناء الكُرد هو الخلافات السياسية وعوامل الأنا الحزبية والانتهازية والمصالح الشخصية .

ففي كنف دولة ديمقراطية يتوفر فيها السلم والأمان والضمانات الدستورية والقانونية والمؤسساتية لحقوق وواجبات المواطنين والجماعات البشرية ولمكونات الشعب كافة ، يمكن أن يكون الاختلاف السياسي والفكري والتعددية وتنوع وتعدد المصالح تحت السقف الوطني أمراً طبيعياً ، ... ولكن حين تعرض جماعة بشرية لخطر خارجي أو لسياسات محو وإنكار الوجود واضطهاد وظلم وهضم لحقوقها ، من البديهي ، بل من الواجب أن تلتئم تلك الجماعة وتوحد صفوفها في وجه ذاك التهديد والعداء ، ويتجاوز أبنائها خلافاتهم الجانبية وتناقضاتهم الثانوية ليوحدوا جهودهم وطاقاتهم ويركزوا على التناقض الأساسي في سبيل إزالة الخطر الداهم وتحقيق أهداف استراتيجية والتأسيس لمرحلةٍ مستقبلية أفضل .

في حالتنا الكردية السورية ، كان إنكار وتهديد وجود وكيان شعبنا من صلب سياسات الحكومات المتعاقبة على دست السلطة ، وكذلك غياب المسألة الكردية عن اهتمامات المشهد السياسي والثقافي العربي السوري عدا استثناءات ومواقف خجولة ، أي كان هناك تهديد وخطر دائم على الكُرد الذين دفعوا ثمناً باهظاً من حياتهم جراء الاضطهاد الواقع عليهم ، فكان طبيعياً أن تبادر نخبة كردية مثقفة إلى إعلان إرادة سياسية بصيغة تنظيم حزبي في ١٤ حزيران ١٩٥٧ ، ... » 2

توأم كردي ـ سوري تحدى الظروف وعاد من بلاد المهجر إلى أحضان الوطن ، في زيارةٍ للأهل والأجداد ، تغمر قلبيهما فرحةٌ عارمة ، والبسمة لا تفارق وجهيهما الجميلين.

بمناسبة عيد الطفل العالمي ، نتقدم للطفلتين ولأطفال سوريا بأحرّ التهاني ، متمنين لهم أيامً سعيدة .

أربعينية الشهيد عصام علو ..... » 2
اليونيسف تتابع وضع الأطفال في سوريا ..... » 4
أربعينية الراحل بهزاد بكي..... » 5
في منطقة كـرداغ .... إحياء الذكرى ٥٧ ..... » 6
إحياء عيد الطفل في منطقة عفرين ..... » 8
تكريم المناضلين ... اختراع أخلاقي وطني ..... » 9
أقـوال ... ومعانٍ * ..... » 10
مشكلة العرب لا مشكلة الأكراد ..... » 11

الافتتاحية ... تتمة

ليلتف حوله الجماهير الكردية ، وهو يعمل على وحدة الشعب الكردي ويركز عليها للنضال على رد المظالم ونيل الحريات والحقوق القومية الديمقراطية المشروعة ، وليكون ذاك التنظيم الوليد أمل الكُرد وأداتهم في الكفاح السياسي السلمي ... إلا أن القمع السلطوي والملاحقات الأمنية والجهل والتخلف وتأثيرات خارجية عديدة ، كانت وراء تشرذم الحركة الوطنية الكردية في سوريا وتوّسع تناقضاتها الثانوية ، في حين كان وحدة الصف الكردي – أمل الجماهير وغايتها – شعاراً على لسان جميع الأحزاب الكردية ولازال دون أن تدرك جيداً ما هو مغزى ومدلولات ومتطلبات ذاك الشعار أو تعمل وتضحي بما هو مطلوب لتطبيقه على أرض الواقع وتسعى لتحقيق الأهداف المرجوة منه .

لقد أذهل الشعب الكردي في سوريا مَن حوله بوحدته في لحظات ومنعطفات تاريخية عديدة ، وأثبت أنه أهلٌ لها ، في أعياد نوروز على مرّ عقود ، في انتفاضة قامشلو ٢٠٠٤ ، وفي إعلان تأييده للهيئة الكردية العليا ....

إذاً وحدة الصف الكردي في سوريا ، ليست شعاراً نتغنى به في المناسبات ونزين بها صفحات الجرائد والبيانات ، بل هي ضرورة سياسية واجتماعية ومهمة أساسية أمام جميع الأطراف الكردية في مرحلةٍ عصيبة وخطيرة يعيشها بلدنا سوريا ، وذلك من أجل الدفاع عن المناطق الكردية ضد الهجمات العسكرية والارهابية التكفيرية والحفاظ على المجتمع الكردي من الفُرقة والتمزق وتجنب الاقتتال الداخلي ودرء مخاطر الهجرة والفقر والعمل على إدارة المجتمع وتنظيم حياته وشؤونه قدر الإمكان وتهيئة الظروف لإنجاحها ، عبر تكاتف الأحزاب والنخب الاجتماعية والثقافية ، بدءاً من قبول الآخر المختلف والاحترام المتبادل وتقديم تنازلات متقابلة والتركيز على ما هو مشترك وتطويره من خلال حوار أخوي بنّاء وشراكة حقيقية في تقرير المصير واعتماد أشكال وأدوات الإدارة والعمل المشترك دون استعلاء من أحد أو تلكؤ وعرقلةٍ من آخر .

يعدُّ وحدة الصف الكردي شعاراً وهدفاً قومياً ليس موجهاً ضد مصالح أو وجود أي مكونٍ سوري أو ضد مصالح وكيان سوريا وطناً وشعباً بل يخدمها ما دام أنه موجهٌ ضد الظلم والاستبداد والإرهاب بكافة أشكاله ويبغي تحقيق غايات إنسانية وديمقراطية لشعبٍ مغبون .

اول حزب ليبرالي سوري

يتخذ رؤيه واضحة حول القضية الكردية في سوريا

مبروك للحزب الوليد .. الحزب الجمهوري السوري ورئيسته الاستاذة مرح البقاعي مع التمنيات بالتوفيق والنجاح على كافة الأصعدة الخيرة..

عقد الحزب الجمهوري السوري مؤتمره التأسيسي في مدينة إسطنبول، في العشرين ولغاية الثاني والعشرين من حزيران الجاري في مدينة استنبول التركية ، وذلك إثر مشاورات كثيفة بين شخصيات وطنية سورية من كافة أطياف المجتمع السوري.

أما فيما يتعلق بالرؤية الكردية المستقبلية، فرأى الحزب أن الحكومات التي تعاقبت بعد تحرير سوريا عاملت الكرد كمواطنين من الدرجة الثانية، وتنكّرت لحقيقة وجود الشعب الكردي كقومية ثانية، فطبقت بحقهم الإجراءات القمعية التي تمثلت في الحرمان من حق التعليم باللغة الكردية، وتطبيق الإحصاء الاستثنائي عام ١٩٦٢ في محافظة الحسكة.

وبالتالي حدد الحزب معايير في التعاطي مع المستقبل الكردي، من خلال:

١- الاعتراف الدستوري بالشعب الكردي كقضية شعبٍ يعيش على أرضه التاريخية، في إطار وحدة الأراضي السورية.

٢-الاعتراف باللغة الكردية رسمية في المناطق الكردية، وكلغة ثانية إثر اللغة العربية، وتدريسها (للراغبين) في مختلف المراحل الدراسية.

٣-الاعتراف بالهوية الثقافية القومية للشعب الكردي وبلغته، لا ينتهك سيادة الوطن ولا يُعتبر مساساً بوحدته، فالوحدة الوطنية الحقيقية لا تتم بالإنكار بل بالاعتراف بالتنّوع الإثني للسوريين بمختلف مشاربهم.

٤- صياغة دستور توافقي، يكون للكرد ممثلين في صياغته، يضمن الاعتراف بالشعب الكردي وهويته الثقافية القومية في إطار وحدة البلاد.

٥-اعتماد تسمية "سوريا" بدلاً من " الجمهورية العربية السورية"

٦-حل القضية الكردية حلاً عادلاً على أساس المعاهدات والمواثيق الدولية، واعتماد نظام اللامركزية مراعاةً للتعدد القومي في البلاد.

٧- إلغاء المراسيم القوانين والإجراءات العنصرية بحق الشعب الكردي، من إحصاء و تعريب وحزام عربي و غيرها، وتعويض المتضررين من تلك الإجراءات.

٨- اعتماد علم ونشيد جديدين لسوريا يعبّران عن فسيفساء التعدّدية في الوطن الواحد.

٩- صياغة قانون يجرّم العنصرية والتطرف الديني والطائفي.

١٠- تمثيل الكرد تمثيلاً عادلاً في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

١١- بناء جيش وطني يكون فيه الكرد مُمثَلين، كما باقي مكونات سوريا، و بعيداً عن النزعة الطائفية والدينية والقومية.

أربعينية الشهيد عصام علو

أحيت منظمة دائرة عفرين لحزب الوحدة أربعينية الرفيق الشهيد عصام عزيز علو وذلك يوم الجمعة ٢٧/٦/٢٠١٤ في مقبرة قرية قطمة ، وفاءً لروح الشهيد الغالي.

حيث اجتمع جمع غفير من أهل القرية وأصدقاء الشهيد وأعضاء الحزب ، وبدأ حفل التأبين بالوقوف دقيقة صمت على روح الشهيد الفقيد الغالي وشهداء الحرية والكرامة وشهداء الكرد وكردستان ، وسماع النشيد القومي أي رقيب وألقيت :

- كلمة ترحيب بالحضور - أبو شفان.
- كلمة الهيئة القيادية – الأستاذ رشيد شعبان.

..... « 3

أربعينية الشهيد عصام علو ... تتمة

ـ كلمة آل الفقيد – زوجة الشهيد الأخت صباح أحمد .

ـ كلمة إبنة أخ الشهيد وتلميذته - ألماز علو .

ـ قصيدة شعرية قومية - الشيخ عارف معرسكة .

حيث أكدت الكلمات على مناقب الفقيد وخصاله وعلى معاني التضحية ولوفاء ، وسط مشاعر الحزن والأسى على غياب الشهيد عصام والأسف على خسارة الشعب الكردي وحركته السياسية له.

عصام علو ...

لم يكن صدفة من صدف التكوين

ألماز علو

من يشبهون عصام علو لا يرحلون ، هم يمضون فقط كي يمنحونا الفرصة لاختبار ما حملونا إياه من أحلام ومبادئ .

هو لم يختر يوماً الحياة خارج نبض الناس ولم تغره الحياة للنأي بذاته بعيداً عن همهم وقلقهم ، في رحيله أيضاً لم يختر المضي وحيداً ولم يقطع تذكرته في الدرجة الأولى للغياب ، بل وقف في صفوف الراحلين ليخلط بعدها أوراق جسده ونثرات دمه بطهر أجسادهم وبراءة دمائهم ، وليضحى له نصيب من الألم الجماعي الذي نتشاركه منذ ما يزيد عن الثلاث سنين .

وهو الآن وبعد مرور أربعين يوماً على غيابه يجمعنا مرة أخرى تحت اسمه عائلةً ورفاقاً ، أصواتاً وأقلاماً ، لا لننعيه وإنما لنحتفي بشهادته ولنؤكد له نحن خريجي مدرسته بأننا على قدر الثقة .

عصام علو بنضجه الفكري والأخلاقي لم يكن صدفة من صدف التكوين بل ذخيرة عمر من الجهد والعمل ، فهل يملك الموت الجرأة لطي خطوات مسيرته النضالية والإلقاء بها إلى غياهب النسيان بتلك البساطة ... ؟ .

تضيق الكلمات عن ضم وجعنا بين أحرفها .

فارقد بسلام يا أيها الساكن الأزلي بين تجاويف الذاكرة .

لم تسعَ لأن تكون لامعاً ولكنك كنت تُبهر

صباح أحمد أحمد

أيها الحضور الكريم ...

أيها الرفاق والأصدقاء ...

رفاق حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ...

باسمنا نحن آل الشهيد عصام علو وباسم قريتنا قطمة ، نرحب بكم مع كامل تقديرنا واحترامنا لحضوركم .

لم تُخلق للعدم ولم تأتِ من عبث ، أنت حالة خاصة يعرفها كل صادق ملتزم بقضايا الألم المزمن المبتدئ من روتين حياتنا اليومية المنتهية روحاً ، تسكن أعماقنا لتعطينا هذا الكم الهائل من الطاقة التي تجعل منا أناساً شرفاء .

" وأنا أيضاً لي وطن " هذا ما قاله عندما علّق لأول مرّة خريطة العالم في منزلنا ، لنحب العالم وندرك أننا جزء منه .

أيها الحبيب ، أيها الأب ، أيها الأخ ، أيها المناضل ...

أنت من كنت تعمل بصمت وتعطي بصمت وتناضل بصمت ، فأصبحت الجندي المجهول في حياتنا الاجتماعية والسياسية .

لم تسعَ لأن تكون لامعاً ولكنك كنت تُبهر ، أسقطت الوهم والخيال من يومنا ، ليكون العلم والمعرفة هاجسنا دائماً .

كنت دائما تقول : **Xwendin nebe kes naçe pêş**

فلم تكتفي بحصولك على شهادة المعهد الطبي بل ثابرت على دراسة التاريخ من جامعة بيروت ، اجتمع في شخصك الأدب والأخلاق والوطنية والصبر والاتزان والالتزام ، أنت حقاً كنت قدوة لكل من عرفك .

أيها الشهيد ...

أن تكون صادقاً يصادقك القدر ، أن تكون عاشقاً لتذوب في من تحب ، صادقاً لمبادئك ، عاشقاً لوطنك وشعبك ، فأبى القدر إلاّ أن يحقق رغباتك ، فاستشهدت على تراب الوطن مع العشرات من أبناء شعبك العظيم .

رحلت عنا ولكن لم ترحل منا ...
أنت الوجه المبتسم في رولكانه ...
الطليعي والمقدام في بيشنك ...
محب السلام ، رافض العنف في آشتي ...
منبع الحب والحنان في نازلي ...
والحرّ المستقل في سرخابون ...
أنت عصام وجعلتنا عصاميين ، أي نعتمد على أنفسنا .
نحن شعب لايهان ولن يخيفنا الموت ، رغم كل هذا الوجع والألم ، نحن شديدي التفاؤل بما هو قادم ، هذا ما تعلمناه منك .

ولابد لليل أن ينجلي ولابد للقيد أن ينكسر
شعب دعائمه الجماجم والدم تتحطم الدنيا ولا يتحطم

وشكراً لحضوركم ، كبيراً وصغيراً ، نساءً ورجالاً .

النسر وشعراء من وطن الثلج والنار ..

اصدار جديد للأديب بدل رفو المزوري عن دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة في العراق ، عبارة عن انتلوجيا جديدة لشعراء كورد ينتمون الى مدارس شعرية متنوعة وتجارب مختلفة ، في أول عمل كبير يضم ٦٦ شاعرة وشاعرا من كوردستان ، وكل شاعر مع بعض اعماله الشعرية وسيرته الذاتية وصورته الشخصية .

وذكر الكاتب أن هذا الكتاب يُعد الخامس عشر ضمن مسيرته الادبية في ربط الثقافات الانسانية فيما بينها ، و أنه في زيارته الأخيرة إلى كردستان العراق صدر له على نفقة دولة النمسا كتاب وطن جديد (قصائد من النمسا) انتلوجيا جديدة لشعراء نمساويين ، وقال أن كتاب النسر يعد ضمن مشاريع بغداد كعاصمة للثقافة العربية ويوزع على الضيوف العرب والمؤسسات العربية ، وذلك لأجل التعرف على الثقافات الكردية ، والتي تصب في منابع الأدب الانساني .

اليونيسف تتابع وضع الأطفال في سوريا

= ٦/٦ / ٢٠١٤

حذرت اليونيسف من أن هناك مناطق من سوريا تعاني من أدنى مستويات هطول أمطار منذ أكثر من نصف قرن، مما يضع أكثر من ٤ ملايين طفل في البلاد التي مزقتها الحرب في خطر أكبر. وتقول اليونيسف إن برامجها الخاصة التي تهدف إلى التخفيف من تفاقم أزمة المياه والصرف الصحي في المنطقة لم تتلقَّ إلا ٢٠ في المائة فقط من التمويل اللازم لعام ٢٠١٤.

وقد أصبح شح المياه في سوريا مشكلة ملحة مما قد يدفع قريبا بالمزيد من المدنيين على ترك منازلهم، ناهيك عن حوالي ٦.٥ مليون شخص قد نزحوا بالفعل بسبب النزاع. أما في لبنان والأردن فإن هناك تصعيدا وتوترا حاصلا بين المجتمعات المحلية واللاجئين السوريين بسبب التنافس على الموارد المحدودة، بما في ذلك إمدادات المياه المتناقصة.

إن حالة الجفاف الحالية إضافة إلى النزاع الدائر منذ أكثر من ثلاث سنوات قد سبب الكثير من الأضرار والخراب للبنية التحتية في سوريا مما سيؤثر حتماً على توفر المياه. ومن أجل لفت الانتباه إلى خطورة المشكلة، فقد أصدرت اليونيسف اليوم تحذيراً خاصاً يتناول الوضع المائي والصرف الصحي والنظافة الشخصية والجفاف من جراء أزمة المياه التي تواجه سوريا والمنطقة.

تقول ماريا كاليفيس المديرة الإقليمية لليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: "إن ندرة المياه الصالحة للشرب إضافة إلى تأثير الصراع الدائر وحرارة الصيف الشديدة تزيد من احتمالية نزوح المزيد من الأشخاص، إضافة إلى زيادة خطر انتشار المرض بين الأطفال المعرضين للخطر".

وأضافت كاليفيس أن الخطط التي وضعتها اليونيسيف وشركاؤها لضمان الاستخدام الأكثر فعالية لموارد المياه في جميع أنحاء المنطقة مهددة بسبب نقص التمويل.

وأوضحت: " إننا نعول على الجهات المانحة السخية أن تقوم بتمويل برامجنا وإلا فإننا سوف نضطر إلى وقف أو الحد من بعض برامجنا، مما سيتسبب في تعريض الأطفال لخطر الإصابة بالأمراض المعدية والأمراض التي تنتقل عبر المياه".

ومن جهة أخرى دعت اليونيسف مع منظمة الصحة العالمية بتاريخ ٢ تموز ٢٠١٤ أطراف النزاع إلى وقف استخدام منافذ الوصول إلى المياه المأمونة وسائر الخدمات الحيوية كتكتيك حربي. وجاء في البيان :(تضاعف الأعطال الأخيرة والمتزايدة في سبل الوصول لمياه الشرب في سوريا من صعوبة الظروف المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والأوضاع الصحية لمئات الآلاف من النازحين والفئات المعرضة للخطر في سوريا.

وقد نجم عن هذا خطرٌ تفشي الأمراض المنقولة بالمياه والأمراض المنقولة بالطعام مثل التيفويد والتهاب الكبد الفيروسي (أ) والكوليرا وسائر أمراض الإسهال خلال موسم الصيف الحالي.

وقد تدهورت نظم المياه والصرف الصحي تدهوراً كبيراً خلال العام الماضي، مع انهيار شبكات إمدادات المياه الرئيسية وانتشار تلوث المياه على نطاق واسع والذي طال نهر الفرات الذي يعد مصدراً أساسياً لمياه الشرب لمحافظات الشمال والشرق السوري. وفي ٢٠١٤، أدى انخفاض منسوب الأمطار إلى أدنى مستوى على الإطلاق إلى موجة غير مسبوقة من الجفاف الأمر الذي يجعل الوضع أشد سوءاً.) .

= ١/٧ / ٢٠١٤

أصدرت اليونيسف بيانا طالبت فيه بالإفراج الفوري والآمن عن الأطفال المختطفين في شمال سوريا، وقالت إنها تتابع بقلق شديد وضع ١٤٠ طفلا من تلاميذ المدارس الكردية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٦ سنة . وقد اختطف الأطفال في شمال سوريا الشهر الماضي من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

وشددت على أن هؤلاء الأطفال ليس علاقة لهم بالحرب في سوريا. إنهم يريدون فقط إنهاء امتحاناتهم والعودة الى أسرهم.

وأكدت اليونيسف على أن اختطاف وتجنيد واستخدام الأطفال في الأعمال الحربية هي انتهاكات الجسيمة لحقوق الطفل. وعبرت اليونيسف عن تضامنها مع أسر الأطفال المختطفين. ودعت إلى محاسبة أولئك الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم.

وقال بيان اليونيسف، إنه من المؤسف وغير المعقول أن يتحمل الأطفال أعمال العنف الوحشية هذه وجرهم للمشاركة في هذه الحرب.

= ٥ /٧/ ٢٠١٤

مع دخول الازمة السورية عامها الرابع يبقى الأثر الذي تتركه على الأطفال مدمراً وذلك حسب بيانات جديدة من الأمم المتحدة.

وتشير البيانات التي ترافق هذه البيانات النداء المعدّل الذي أطلقته الأمم المتحدة، للحصول على التمويل اللازم للاستجابة للأزمة في المنطقة عن حاجة ٦.٥ مليون طفل سوري من الذين يعيشون داخل سوريا، أو اللاجئين للمساعدة الإنسانية الفورية. مما يعني ارتفاعاً يصل إلى مليوني طفل مقارنة بما كان عليه هذا العدد العام الماضي.

وتقول ماريا كالفيس، مديرة اليونيسف الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: "تأكد هذه الأرقام الأثر المدمر للأزمة على أطفال سوريا".

"الأطفال يرون منازلهم ومدارسهم والمراكز الصحية والمجتمعات وهي تُستهدف وتُدّمر. تتحطم الملايين من الآحلام والآمال، ولا يمكن للعالم في هذا الوقت أن يشيح بوجهه عما يجري هناك".

يعبر الأطفال بوضوح كبير عن مشاعر بالخوف والفقدان. ويقول علاء*، وهو طفل من حلب، يبلغ من العمر ١٣ سنة، يعيش اليوم كلاجيء في تركيا، لأحد العاملين في اليونيسف: "تركنا ضيعتنا لنهرب من القصف، ركبنا السيارة ثلاثة ساعات لنقترب من الحدود مع تركيا، وعندما حلّ الظلام سرنا على الأقدام لمدة ثلاث ساعات اخرى وعبرنا الى تركيا. كان هناك العديد من نقاط التفتيش على الطريق ورأيت أشخاصاً يحملون أسلحة وكنت خائفا جدا".

يدفع العنف المصحوب بالتهجير المتكرر والأدلة المتزايدة على انتشار الأمراض مثل عودة شلل الأطفال والحصبة وانهيار الخدمات الحيوية مثل المياه والصرف الصحي والتعليم -اليونيسف لمضاعفة جهودها والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال داخل سوريا التي مزقتها الحرب وفي دول الجوار .

في داخل سوريا وبالرغم من العوائق الكبيرة بسبب العنف والقيود المفروضة على الوصول تمكنت اليونيسف هذا العام، من تقديم المساعدة في توفير المياه المأمونة لحوالي ١٧ مليون شخص، وتلقيح ٢.٩ مليون طفل ضد مرض شلل الأطفال - ضمن حملة تلقيح إقليمية غير مسبوقة في المنطقة وصلت إلى ٢٥ مليون طفل. إضافة إلى ذلك، وكجزء من جهودها لتلبية احتياجات الأطفال المتأثرين مباشرة بالأزمة، زوّدت اليونيسف ١١٤,٠٠٠ طفلا بالمواد التعليمية و٣٤,٠٠٠ طفلا بالدعم النفسي.

.... » 5

اليونيسيف ... تتمة

ولكن النقص في التمويل يهدد قدرة اليونيسف على الاستمرار في تقديم المساعدة للأطفال. تحتاج المنظمة بشكل ملح إلى ٤٨٧ مليون دولار أمريكي لتغطي احتياجات برامج الاستجابة الطارئة في سوريا والدول المجاورة حتى نهاية عام ٢٠١٤.

وتقول كالفيس: "نحن ممتنون للجهات المانحة التي تدعمنا، والتي كانت في غاية الكرم والسخاء ولكن من دون موارد جديدة ستتعرض عملياتنا - بما فيها التدخلات التي تنقذ الأرواح - والتي تتعلق بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي للاجئين في العراق، ولبنان والأردن للعرقلة والبعض منها للتوقف بشكل تام".

---------- مركز أنباء الأمم المتحدة

انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات

يهدد مئات الآلاف من الأهالي

في بيان لها يوم ٢٤ حزيران ٢٠١٤ طالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان الجهات القادرة على العمل ضمن المنطقة الشرقية (من سوريا) بالتدخل في تنظيم ضخ المياه والري من البحيرة الصناعية المنشأة على مجرى النهر ، وحمّلت تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام (داعش) مسؤولية الاستمرار في الضخ المبالغ به للمياه ، كما طالبت الشبكة الحكومة التركية توضيح مدى اختلاف نسب الضخ عن الاتفاقات الدولية ، وحذّرت الهيئات الدولية من ضرورة مراقبة الوضع المائي والزراعي تجنباً لتضاعف المسؤوليات الاغاثية وأعداد النازحين فيما لو تأثر الموسم الزراعي وازداد انقطاع خدمات المياه والكهرباء .

وذلك بعد أن تابعت الشبكة آثار انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات من الجانب السوري ، بدءاً من مدينة جرابلس الحدودية مع تركيا ، وصولاً إلى سد الفرات والبحيرة الصناعية (بحيرة الأسد) التي تقع على امتداد ٨٤ كم ، حيث وصل انخفاض منسوب المياه في بدايات حزيران الحالي إلى خمسة أمتار عن المنسوب المفترض .

ندوة سياسية في معملا – عفرين

تلبيةً لدعوةٍ من منظمة قرية معملا – عفرين لحزب الوحدة ، اجتمع جمعٌ من الأهالي والمهتمين والرفاق والأصدقاء في ساحة القرية عصر يوم السبت ٢٨ / ٦ / ٢٠١٤ ، لحضور ندوة سياسية ، بدأت بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء وترديد النشيد الكردي (أي رقيب) ، ثم تحدث فيها السيد صلاح علمداري باسم الحزب عن العديد من الأوضاع والقضايا السياسية ، مركزاً على وحدة وتآلف الشعب الكردي في سوريا وتوافق حركته السياسية ، كما أضاف إليه السيد شكري ده دو توضيح بعض المسائل وموقف الحزب منها ، فاتحاً المجال للحضور بإبداء آرائهم وطرح أسئلتهم التي أجاب عنها السيد علمداري بوضوح .

ختمت الندوة بتقديم جزيل الشكر للحضور ولأهالي قرية معملا جمعاء .

أربعينية الراحل بهزاد بكي

أقامت منظمة سرى كانيه لحزب الوحدة ، حفلا تأبينيا بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الرفيق بهزاد طيار بكي.

حضر الحفل حشد من رفاق المنظمة ومشاركة الرفيقة زهية آل رشي عضو الهيئة القيادية للحزب وكذلك وفد من المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي ومجموعة من أقارب الفقيد وأصدقائه . بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على روح الفقيد وأرواح شهداء الثورة السورية السلمية وشهداء مقاومة سرى كانيه ، وألقيت عدة كلمات بهذه المناسبة وهي :

- كلمة المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في سوريا - خالد حجي.
- كلمة منظمة سرى كانيه للحزب - عيسى حج طه.
- كلمة فرقة ميتان الفلكلورية - حمود برو.
- كلمة ذوي الفقيد - طيار بكي والد الفقيد .

أشادت الكلمات بمناقب وأخلاقه وسلوكه التي تميز بها ، وقدمت التعازي لذويه ورفاقه .

الطالبة ميديا بكر

تنال الدرجة الأولى

رغم الظروف الصعبة وضعف مستوى التدريس وتدني مستلزماته في سوريا عامةً ، حصلت الطالبة ميديا ابنت المهندس المعماري عابدين بكر – مواليد ٢٠٠٠ على الدرجة الأولى بـ ٣٠٩ علامة في الشهادة الإعدادية - مدرسة أمير غباري ، هذا العام على مستوى منطقة عفرين . وفي حوار قصير معها قالت ميديا : كنت أتابع دراستي بشكل جيد وفي كافة المواد منذ الصباح ولا أضيع وقتي سوى بعض الاستراحات ومشاهدة بعض برامج التلفاز ، وتابعت معها دورةً في اللغة التركية مدة أربعة شهور ، وكنت قد أنجزت سابقاً مستويين في تعلّم اللغة الكردية ، لغتنا الجميلة التي تُعرّفنا على تراثنا ، وقمت بتعليم اللغة الكردية المستوى الأول في مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية بعفرين لمجموعةٍ من الأطفال ، علماً أن لأمي دور بارز في نجاحي . كنت أذهب إلى قريتي آنقلة بين الفينة والأخرى لأستمتع بجمالها وأزور أجدادي ، وأنصح الطلاب من بعدي بضرورة متابعة الدراسة وعدم إضاعة الوقت لأن العلم رأسمال الحياة ، والعلم في الصغر كالنقش على الحجر كما يقال ، أتقدم بالشكر الجزيل إلى والداي اللذان أوصلاني إلى هذه الدرجة وبالامتنان إلى كل من هنئني على هذا النجاح .

يذكر أيضاً أن الطالبة جوليا عثمان عثمان قد نالت الدرجة الثانية في منطقة عفرين بعلامة ٣٠٨ في الشهادة الإعدادية - مدرسة أزهار عفرين .

تتقدم أسرة تحرير الوحدة بالتهنئة ودوام التقدم والنجاح للطالبتين ميديا وجوليا ولجميع الطلاب الناجحين.

في منطقة كرداغ .... إحياء الذكرى ٥٧ لتأسيس أول حزب سياسي كردي في سوريا

في ظل الأمان النسبي الذي تعيشها منطقة كرداغ (عفرين) ، أحيت فيها منظمات حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا الذكرى ٥٧ لتأسيس أول حزب سياسي كردي في سوريا في الرابع عشر من حزيران ١٩٥٧ ، بأنشطةٍ عديدة .

= ففي مركز الحزب بجنديرس ، بتاريخ ١٣/٦ /٢٠١٤ ، وبحضور حشدٍ من أعضاء الحزب تم تكريم عددٍ من المناضلين الأوائل واستذكار دورهم ، وبكلمات معبرة من أعضاء قيادة الحزب الأساتذة (حسين طرموش ، مصطفى رشوليك ، علي كمال) ، وهم :

علي كدلو – قرية قلكه ، محمد جيلك – جنديرس ، إبراهيم يعقوب – جنديرس ، عزت جلال " خوو " – جنديرس ، حسن عثمان – بلدة كفرصفرة ، محمد تتر – كفرصفرة ، عبد الرحمن اسكندر – جنديرس ، ابو جشيار – قرية جلمة ، زينب طاطوز – جنديرس ، مصطفى محمد بكر – قرية ابو كعب ، فوزي حسن – قرية مسكه ، بشير محمد – مسكه .

= وفي قرية هوبكا – ناحية راجو بساحة دار الأستاذ الراحل رشيد حمو من مؤسسي الحزب ، وقرب ضريحه ، أقامت منظمة چيا لحزب الوحدة حفلاً جماهيرياً ، عصر يوم الجمعة ١٣ / ٦ /٢٠١٤ ، بحضور حشدٍ من المهتمين وسياسيين ومثقفين وشخصيات اجتماعية ، حيث بدأ الحفل بالترحيب بالحضور من قبل الأساتذة رشيد جنجلي و جيهان كوباني ، والوقوف دقيقة صمتٍ على أرواح الراحلين من مؤسسي الحزب الكردي والمناضلين الكُرد وأرواح الشهداء ، ثم رُدد النشيد الكردي (أي رقيب) ، ورحّب أيضاً الأستاذ صلاح علمداري باسم المنظمة بالسادة الحضور في كلمةٍ معبرة ، بيّن فيها معاني المناسبة وضرورات إحياءها، وألقيت كلمات من قبل :

١- الأستاذ محمد نوري داوود – من الرعيل الأول من المناضلين القدماء .
٢- الآنسة نوروز حسو – منظمة المرأة للحزب / چيا .
٣- الأستاذ آزاد بلال – منظمة عفرين للحزب الشيوعي السوري الموحد .
٤- الأستاذ ملاذ محمد – المجلس الوطني الكردي في سوريا / عفرين .
٥- الأستاذ قدري حمو – باسم عائلة الراحل رشيد حمو .
٦- الأستاذ رشيد شعبان – الهيئة القيادية لحزب الوحدة ....

ركزت الكلمات على المناسبة وأهميتها ومستذكرة بجهود وتضحيات المناضلين الأوائل والمتابعين لدربهم ، وكذلك ضرورات وحدة الصف الكردي في ظل الظروف العصيبة ، كما نوهت بشكل خاص إلى حياة الراحل رشيد حمو ونضالاته الكبيرة . تخلل الكلمات إلقاء مقطوعات شعرية جميلة وقصيدة بالعربية من الأستاذ ميرخاز دياربكرلي على وقع أنغام موسيقا هادئة .

وفي الفقرة الختامية ، شكر السيد علمداري الحضور مرّة ثانية معلناً قرار الحزب بتكريم مناضلين قدماء في ناحية راجو وما حولها بمناسبة الذكرى ٥٧ ، حيث تم تسليم بطاقات تكريم معبرة من قبل أعضاء قيادة الحزب المتواجدين ضمن مراسم لائقة وسط حماس الحضور ومشاعرهم الجياشة ، على السادة التالية أسماءهم :

- **هوريك حنان محمد** ، مواليد قرية قاسم ١٩٤٥ ، انتسب إلى صفوف الحزب عام ١٩٦١ ، ولازال يناضل في صفوف حزب الاتحاد الديمقراطي .
- **فايق رشيد ديكو** ، مواليد قرية قاسم ، انتسب عام ١٩٥٩ ، وتم فصله من الوظيفة مدة ١١ شهراً لأسباب سياسية .
- **شيخ وحيد أحمد سيدو** ، مواليد قرية كيلا ١٩٤٢ ، انتسب ١٩٥٩
- **طاهر سليمان ديكو** ، مواليد قرية قاسم ١٩٤٢ ، انتسب عام ١٩٦٢ ، اعتقل عام ١٩٨١ وعُزب في السجن لدى الأمن العسكري ، ولازال يناضل في صفوف حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا .
- **فوزي حميد شيخو** ، مواليد ١٩٤٩ ، انتسب ١٩٦٧
- **عبدو معمو محمد** ، مواليد قرية عشونة ١٩٤٨ ، انتسب عام ١٩٦١ ، ولازال يناضل في صفوف الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا .
- **أحمد داوود** ، مواليد قرية جلا ١٩٣٦ ، انتسب عام ١٩٧٣ ، تم ملاحقته أمنياً عام ١٩٨٠ ، وفي عام ١٩٨٤ تم فصله من الوظيفة وتجريده من الحقوق المدنية إلى يومنا هذا .
- **محمد نوري داوود** ، مواليد ميدانا ١٩٤١ ، انتسب عام ١٩٥٨ ، اعتقل عام ١٩٥٩ وهو طالب ثانوية ، واعتقل مرات أخرى ، وحصل على البكلوريا عام ١٩٦٢
- **محمد محمد اسماعيل** ، مواليد ميدانكي ١٩٣٦ ، انتسب أواخر الستينات .
- **رسول حنان عثمان** ، مواليد قرية الجبلية ١٩٣٦ ، انتسب عام ١٩٦١ ، اعتقل ثلاث مرات أعوام ١٩٦٤ و ١٩٦٧ و ١٩٨٣ ، ولازال يناضل في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا
- **صبحي خليل حسين** ، مواليد بعدينا ١٩٤٤ ، انتسب عام ١٩٧٠ ، تعرض للاعتقال مرتين ، ولازال عضواً في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا .
- **صبري عارف جامو** ، مواليد قرية جمان ١٩٣٠ ، انتسب عام ١٩٧٠
- **مصطفى علي جمو** ، مواليد قرية عبيدان ١٩٥٥ ، انتسب عام ١٩٧٠ ، ولازال عضواً في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا
- **عبد الكريم حنان رشيد** ، مواليد قرية حسن ديرا ١٩٤٩ ، انتسب عام ١٩٧٠ ، ولازال يناضل في صفوف حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا .
- **ابراهيم أحمد أحمد** ، مواليد ميدانكي ١٩٧٣ ، انتسب أواخر الستينات ، اعتقل عام ١٩٧٣ وتعرض للتعذيب ، واعتقل أيضاً عام ١٩٨٥ ، وفي عام ١٩٩٠ كان مرشحاً لانتخابات مجلس الشعب في قائمة الحركة الوطنية الكردية.
- **محمد بيرو بكر** ، مواليد قرية حج خليل ١٩٣٤ ، انتسب عام ١٩٥٩ ، اعتقل عام ١٩٦٣ وحكم عليه بست سنوات حبس وأفرج عنه بعفو بعد مضي ستة أشهر .

..... » 7

" صورة جماعية في هوبكا "

في منطقة كرداغ ... تتمة

- **سفر فوزي خليل** ، مواليد قرية كيلا ١٩٥١ ، انتسب عام ١٩٦٧ .

- **أحمد عثمان سيدو** ، مواليد قرية حج خليل ١٩٣٩ ، انتسب أثنا تأسيس الحزب ، ولازال عضواً في الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا

- **جمال الدين سيدو** ، مواليد قرية جقلمة ١٩٤١ ، انتسب عام ١٩٦١ ، اعتقل فترة في سجن النهاية ببغداد .

- **حنان حسن أحمد** ، مواليد قرية زركا ، انتسب عام ١٩٦١ ، ولازال يناضل في صفوف حزب الاتحاد الديمقراطي

- **اسماعيل محمد** ، مواليد قرية جقلمة ١٩٥٠ ، انتسب عام ١٩٦٥ ، اعتقل ثلاث سنوات في سجن فرع فلسطين بدمشق ، ولازال يناضل في صفوف حزب الاتحاد الديمقراطي .

- **علي عزيز معمو** ، مواليد قرية كيلا ١٩٤٩ ، انتسب عام ١٩٦٢

- **خليل عزت مصطفى** ، مواليد قرية بعدينا ١٩٤٤ ، انتسب ١٩٦٢ واعتقل من قبل الأمن السياسي أواخر نفس العام ، انتخب ضمن قائمة الحركة الوطنية الكردية عضواً في مجلس محافظة حلب عام ١٩٧٦ ، واعتقل في المرة الثانية عام ١٩٨١ من قبل الأمن العسكري مدة شهرين وتعرض للتعذيب ، تم ملاحقته واستجوابه من قبل الأجهزة الأمنية عدة مرات ، ولازال يناضل في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا .

- **السيدة جميلة حسن خليل** ، مواليد قرية جنجلي ، حرم المناضل الراحل هوريك أحمد – الجبلية .

- **السيدة خديجة سيدو** ، مواليد قرية كيلا ، حرم المناضل الراحل شيخ موس حبش – كيلا .

هذا ولم يحضر البعض منهم الحفل لظروف خاصة بهم ، واستلم من ناب عنهم بطاقات التكريم.

ثم توجه الجمع على وقع النشيد (أي رقيب) برفقة أبنائه نحو قبر الفقيد رشيد حمو وبجانبه قبر زوجته الراحلة خديجة ، حيث وُضِع إكليل من الورد عليه ووقف الجميع دقيقة صمت إجلالاً لروحه الطاهرة وتقديراً للجهود التي بذلها من أجل شعبه . وتم توديع الضيوف من قبل كوادر حزب الوحدة وعائلة الراحل رشيد حمو بحفاوة واحترام .

= وفي قرية تللف – جنديرس ، بتاريخ ١٤/٦/ ٢٠١٤ زار وفد قيادي من حزب الوحدة برفقة جمع من الأعضاء والأهالي ضريح الأستاذ الرّاحل شوكت حنان من مؤسسي الحزب الأول وبحضور حرمه المعلمة الأولى نجاح محمد سليمان ونجله شيرزاد ، ووضع عليه إكليلٌ من الزهر ، كما زار ضريح الشهيد كمال حنان وبحضور رفيقة عمره الآنسة فاطمة محمد ووضع إكليل من الورد عليه . حيث ألقى الأستاذ رشيد شعبان كلمة باسم الحزب ، مذكراً بنضالات الرعيل الأول ومعاني التضحية في سبيل حرية شعب مقهور .

" صورة جماعية في عفرين "

= وفي ناحية شيه (شيخ الحديد) ، يوم السبت ١٤/ ٦ /٢٠١٤ ، اجتمع حشد جماهيري قرب ضريح الراحل الأستاذ محمد بكر – قرية جقلا ، ووضع عليه وفد حزب الوحدة إكيل من الزهر ، وضمن حفل إحياء الذكرى الذي أداره الأستاذ نبي أبو باهوز ، وبعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء وترديد النشيد الكردي ، ألقيت كلمات :

- منظمة شيه ، الأستاذ محمد سعدو
- المجلس الوطني الكردي / عفرين ، الآنسة هيفان وزيرو .
- من الرعيل الأول ، الأستاذ عزت حنان أبو زهر .
- عائلة الراحل محمد بكر ، هيفي بكر .
- حزب الوحدة ، الأستاذ حسين طرموش .

وقد ركزت الكلمات على معاني ذكرى تأسيس الحزب الكردي الأول والجانب القيمي في حياة ونضالات المناضلين الأوائل .

= وفي غزاوية ، بتاريخ ١٨ /٦ / ٢٠١٤ ، في ساحةٍ قرب مركز حزب الوحدة ، أقامت فيها منظمة الحزب حفلاً جماهيرياً ، بدأ بالترحيب بالضيوف والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء والنشيد الكردي ، وتقديم وترحيب الآنسة نارين رسول ، وإلقاء كلمات :

- منظمة عفرين للحزب ، الأستاذ مصطفى بعرافي .
- من الرعيل الأول ، الأستاذ محمد أنور .
- حزب الوحدة ، الأستاذ مروان عيسى .

والتي استذكرت ظروف ووقائع تأسيس الحزب الكردي الأول ، وأهمية دور وتضحيات المناضلين الأوائل ، حيث تم تكريم عدد منهم ، وهم :

عنتر محمد مصطفى – تولد قرية إسكان ١٩٥٠ ، شيخو أحمد مصطفى – تولد قرية غزاوي ١٩٢٧ ، حسين نوري خليل مصطفى – تولد غزاوية ١٩٣٥ ، محمد أنور علي – تولد غزاوية ١٩٥٠- اعتقل مرتين ، عارف مامد جمو – تولد غزاوية ١٩٤٩ ، طاهر عمر كلاحو – تولد برج عبدالو ١٩٥٥ ، محمد علو حسن – تولد برج عبدالو ١٩٥٢ ، عمر حسين عبروش – تولد قرية باسوطة ١٩٤٥ ، ادريس محمد علي – تولد باسوطة ١٩٥٥ ، أحمد حنان عمر – تولد باسوطة ١٩٤٧ – اعتقل مرتين ، مصطفى أحمد ملو – تولد باسوطة ١٩٥١ .

= وفي مركز مدينة عفرين يوم السبت ٢١/٦/٢٠١٤ أحيت منظمة الحزب فيها حفلاً تكريمياً للعديد من الجيل الأول لأعضاء الحزب ما بين ١٩٥٧ - ١٩٧٠ وذلك في صالة آفا بمجمع جين عفرين.

افتتح الحفل بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكرد وكردستان وشهداء الثورة السورية، بحضور فعاليات سياسية وحزبية ، وبدأ البرنامج بكلمات عدة تخللها مقاطع موسيقية وغنائية ومسرحية ورقصات فلكلورية – تقديم السادة بريشان وحنيف حسين :

- ترحيب باسم الحزب – المهندس عابدين بكر .
- كلمة منظمة دائرة عفرين للحزب ألقاها الأستاذ شريف حسن.
- كلمة من الرعيل الأول ، ألقاها الأستاذ زكريا مصطفى (زكي ماراتيه) .
- كلمة المجلس الوطني الكردي – عفرين ألقاها الصيدلاني راغب حاج حسن.
- كلمة منظمة المرأة لدائرة عفرين للحزب ، ألقتها الآنسة مزكين محمد...»

15

إحياء عيد الطفل في منطقة عفرين

= وسط الآلام والصعوبات ، في يوم ٥ حزيران ٢٠١٤ ، يوم الطفل العالمي ، تجمع حشدٌ من الأطفال مع أهاليهم في صالة آفا – ژين عفرين ، بدعوة وإدارة منظمة عفرين لحزب الوحدة ، وذلك لإقامة حفل يدخل البهجة إلى قلوب الأطفال ويرفع رسالة أن الأطفال الكرد رموزٌ للأمل والنجاح .

بدأ برنامج الحفل بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء والنشيد الكردي أي رقيب ، ثم ألقيت كلمات (منظمة حزب الوحدة – شريف ، منظمة المرأة – شيراز ، جمعية روشن بدرخان للمرأة الكردية – إلهام ، اتحتد المرأة الكردية " ستار " – شيرين ، مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا – مروان ، الهيئة القيادية للحزب – حسين طرموش) ، وذكرت بالواقع السوري المرير ومعاناة الطفولة فيها ، لتدعو إلى أن يخيم أجواء السلم ليعيش الطفل حياة بعيدة عن العذاب والقتل والتشرّد وينال حقوقه وفق الشرعية الدولية ، وأن يتعلم الطفل الكردي ويقرأ ويكتب بلغته الأم .

وضمن فعاليات الحفل ، قامت مجموعة من الأطفال برسم لوحات فنية تشكيلية معبرة ، وقدم ثلاثة أطفال بإدارة الفنان حسن حموتو مقاطع موسيقية على آلة الطنبور ، ومجموعة أخرى قدمت مسرحية بعنوان (Çîmana Qenciyê) ، وفتاة أخرى عزفت على الكمان ، وتلميذان للفنان نعيم شباب عزفا على الطنبور وغنت الفتاة سيلفا أحمد أغاني جميلة ، وفي الختام كان هناك مسابقات وتكريم متفوقين من الأطفال .

= وفي ناحية جنديرس أقامت منظمة حزب الوحدة فيها يوم السبت ٧/٦/٢٠١٤ بمركز بلدة كفرصفرة ، حفلاً حضره جمع غفير ، وقدمته حلبجة برمجة ، وألقيت فيه كلمات :

- منظمة المرأة – حلبجة مامو .
- مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية – كلستان .
- منظمة الحزب بجنديرس – ژين.

وقدمت كروب جنديرس أغنيتين جميلتين ، ومجموعة من الطلاب أطلقوا نداءً عن حقوق الطفل الكردي بثلاث لغات (كردي ، عربي ، إنكليزي) ، وقدمت فرقة كفرصفرة مسرحية غنائية ، وقصيدة شعرية عن البدرخانيين من طلاب قرية مسكه ، وأغنية وعزف على البزق من رنكين وزيلان ، ونداء من مجموعة جكرخوين حول العلم والمعرفة والتعلم باللغة الكردية ، وغناء من فرقة كفرصفرة .

وفي الختام كان هناك مسابقات وتوزيع هدايا رمزية ، لتعيد البسمة إلى وجوه الأطفال وتبعد عنهم اليأس والحزن .

" أطفال جنديرس يغنون "

" أطفال عفرين يرقصون "

" وأطفال يعزفون "

تكريم عضوين من منظمة قامشلو لحزب الوحدة

في إطار لقاءات أعضاء الدائرة واللجنة المنطقية بالرفاق في قاعة الشهيد شيندار مساء كل خميس، قررت منظمة قامشلو لحزب الوحدة في يوم الخميس الموافق لـ ٢٦/٦/٢٠١٤م، تكريم رفيقين من أعضاء منظمة قامشلو للحزب، وهما الرفيقان أوصمان شاكر و نورالدين أبو جانى لدورهما النضالي ومساهمتهما في توسيع نشاط الحزب ...، وفي مراسم التكريم ألقى الرفيق حسين بدر عضو دائرة قامشلو للحزب كلمة تهنئة باسم المنظمة ، معبراً عن معاني التضحية والنضال في سبيل قضية شعب عادلة .

دورة جديدة للبرمجة اللغوية العصبية

في إطار نشاطات لجنة الثقافة والإعلام لحزب الوحدة - منظمة قامشلو، أختتمت دورة جديدة للبرمجة اللغوية العصبية في قاعة الشهيد شيندار شاكر، في منتصف شهر حزيران ، حيث أشرف على الدورة الأستاذ فرخوزاد عيسى، المختص في الارشاد النفسي والعامل في مجال التنمية البشرية، حضر الدورة عدد من أعضاء الحزب. علما أن هذه الدورة هي الرابعة من نوعها .

الجندر (النوع الاجتماعي)..... وإدماجه في مقترحات السياسة

أمينة مصطو

يتضمن مقترح السياسة الناجح وجهات نظر كل من الرجل والمرأة ويتناول احتياجاتهما، وإجراءات حماية لحقوق المرأة، وهنا يجب البحث عن مساحات يمكن من خلالها سماع صوت المرأة والاعتراف بمكانتها في المجتمع، كما يمكن للسياسات أن تعمل على تمكين دور المرأة لتلعب دوراً فاعلاً من أجل إحداث تغيير إيجابي. في الحقيقة إن أفضل مصدر للمعلومات عن احتياجات المرأة ومصالحها في المجتمع هو المرأة ذاتها ، فهي أدرى بمشاكل وخصوصيات الأخريات، لذلك يجب إشراك المرأة في صياغة مقترحات السياسة.

ففي مجال العدالة الانتقالية، يلزم الحرص على شمول هموم المرأة ومخاوفها والانتهاكات بحقها والكشف عن الأسباب الجذرية لحالات العنف القائمة على الجندر وسماع صوت المرأة عندما تكون ضحية وبصفتها أحد أعضاء الجمهور، من أجل ضمان تعويضات عن حالات الظلم.

من المهم لأية آلية انتقالية ، مثل الادعاء ولجان تقصي الحقائق ، أن تنظر في جرائم العنف الجنسي التي تؤثر في أغلب الحالات على المرأة.

أما في برامج التعويضات، يأتي إشراك المرأة بنفس القدر من الأهمية – لتقييم تجاربها الفريدة والتحديات الناتجة عن فترات الصراع ، حتى تكون التعويضات الفعّالة مستجيبة للاحتياجات المحددة ، ففي أغلب الأحيان ، تكون الغالبية العظمى من أولئك الذين يُقتلون أو يُفقدون أثناء الصراع هي من الرجال، مما يعني ترك العديد من النساء يواجهن الحياة بمفردهن ليقمن برعاية أسرهن دون مساهمة من أحد ، فعلى سبيل المثال يمكن للتعويضات المالية – التي تتيح للمرأة أن تواصل دعم أسرتها- أن تكون جزءاً مهماً من أية خطة للتعويضات، كما يمكن للمرأة أن تباشر عملاً خارج المنزل من أجل دعم أسرتها، لذلك ينبغي مشاركة المرأة في تنفيذ وتصميم برامج التعويضات من أجل مراعاة احتياجات المرأة وإضفاء الشرعية على مشاركتها في العمليات العامة.

وتقدم الفترة الانتقالية فرصة مهمة لخلق مساحة للاعتراف بالدور المهم الذي تلعبه النساء في المجتمع وقبوله، ليس فقط كأشخاص ينبغي حمايتهن، وإنما كأفراد يلعبن دوراً محورياً في أداء المجتمع وتقدمه، وتعتبر آليات العدالة الانتقالية سبيلاً رئيسياً لاستغلال هذه الفرصة وتهيئة حياة عامة تتمتع بالشمول والتمثيل.

بالنسبة لموضوع الجندر وإجراءات حماية المجتمع، فالمرأة عموماً لاتشكل أقلية، إلا أنه وبحكم العادة في أماكن عديدة لايوجد اعتراف أو قبول لمشاركة المرأة في الحياة العامة، لذلك فإن بعض الآليات التي يمكن استخدامها لضمان حقوق الأقليات يمكن أن تساعد في ضمان حقوق المرأة ومشاركتها في الحياة العامة، مثل إجراءات الحماية السياسية والتشريعية، كحق المرأة في التصويت والانتخابات وحق تقليد المناصب على المستويين المحلي والوطني، كما يمكن إيجاد آليات للرقابة، مثل وجود مجموعات محددة مكلفة بتحليل ورفع تقارير حول تمثيل المرأة داخل الحكومة.

عند صياغة مدونة قواعد السلوك، من المهم مراعاة موضوع الجندر وضمان إجراءات لحماية السلامة الجسدية للمرأة من خلال حظر أعمال العنف، ولا سيما العنف الجسدي، كما يجب شمول أحكام وقواعد تتيح للمرأة التحرك بحرية في أرجاء المجتمع دون خوف من المضايقة، لأن هذا يشكل انتهاكاً لمبدأ عدم التمييز المقبول دولياً .

بقي أن نقول أنّ الجندر ليس قضية مقتصرة على المرأة، فمن أجل تمكين المرأة وحمايتها وتمكين حماية المجتمع بأكمله بحق، يجب أن يلعب الرجل دوراً في هذه الجهود، فالمجتمع الذي تسمع وتحترم أصوات جميع أعضائه سيكون قادراً على التصدي بفعالية أكبر للتحديات المرافقة للمضي قدماً خلال الصراع وبعده، وستؤدي مشاركة المرأة إلى جانب الرجل في العمل على صياغة السياسات وتمثيل مصالحهم ومصالح المجتمع لتكون أكثر قوة وشمولاً وأكثر قابلية للتنفيذ في نهاية المطاف.

تكريم المناضلين ... اختراع أخلاقي وطني

حج خليلي

منذ ما يقارب خمسين عاماً حدث إنقلاب كبير في عموم العالم وتأثر به شعوب الشرق الأوسط ، حيث بلغت نتائج التطور العلمي والتقني مجتمعاتنا عامة من الكهرباء والاتصالات والراديو والتلفاز والأنترنت وغيرها ... ، وهي من مقومات الارتقاء والرفاهية في الحضارة الإنسانية ، وفعلاً ارتقى كثير من المجتمعات والدول اقتصادياً وعمرانياً وصناعياً ، ولكن من جانب آخر أُستغل هذا الانقلاب من قبل البعض فأثر سلباً على مناطقنا ، لاسيما في المجتمع الكردستاني ، حيث أُستخدمت نتائج التطور العلمي لصالح فئة دون غيرها ، حسب الإمكانات ، وأُحتكرت لصالح الأحزاب والإيديولوجيات ، لأنها كانت أكثر تنظيماً ، واستغل في السياسة أيضاً خدمةً لفئة معينة ، فوسائل الإعلام باتت مسيسة ومأدلجة ومحزبة ، بدلاً من الاهتمام بالتاريخ والثقافة والمشاهير في المجتمع والعمل على بناء كيان وطني جامع ، ركزّت اهتمامها على بث برامج تعظيم الزعيم وأفكاره ، على أنه ثابت قومي ووطني واجتماعي وحتى علمي أحياناً ، وأنه مركزٌ للفكر والقيم الوطنية وما على الجميع إلا أن يدور حوله مثل دوران الكواكب حول الشمس ، أما مجال الاقتصاد فلم يلقى الاهتمام الكافي لصالح الشعب رغم إنجازات متحققة في كردستان العراق ، بل استغلت المظالم التي تقع على الشعب ومطالبه لصالح التنظيمات الأكثر نفوذاً وهُمشت الأصالة من الأعراف والعادات والأخلاقيات وبات المجتمع وعظمائه جنود مجهولين يقدمون كل ما يملكون من فلذات أكبادهم وراحة بالهم ومن أموالهم وحتى أروحهم ، ومع الأسف وصل الأمر بالشعب في زمن التكنولوجيا والتقدم العلمي والخير الوفير إلى أدنى مستوى من الفقر والجهل والتبعية العمياء والفوضى دون أن يدرك أنه هو الضحية ، فوقعت أزمة عدم الثقة فيما بين أبنائه الذين باتوا يبتعدون عن الأصالة والتطور الثقافي والحضاري بسبب أفعال فئة انتهازية تتسلق المراتب والمناصب لتحقيق مآربها وتؤمن بالديكتاتورية نهجاً وبالقوة وسيلةً .

ماذا يعني أن يُغيب المجتمع عن برامج الاعلام ووثائق الأحزاب والإيديولوجيات ؟ ، ماذا يعني أن يُفك الارتباط عن التاريخ والأصالة تحت مسميات وشعارات براقة ؟ ، ماذا يعني فقدان المجتمع الكردي في سوريا لقائد أو زعيم رمز أو لمؤرخ وفيلسوف ؟ ، فالشعب الكردي عموماً تائه بين الزعامات وضائع بين تضارب المصالح ومقتضيات نفوذ الأمراء السابقين والجدد ، واقعٌ مرير يعانيه الكرد في سوريا ، منذ قرون قال الشاعر الكردي أحمد خاني : لو أن أمراء الكرد وأغنيائه يساعدوننا لنشرنا حضارة المحبة والارتقاء في عموم الشرق الأوسط ، وكذلك الشاعر جكرخون والفنان محمد شيخو عانا من المرض والفقر ولم ينالا حقهما من الاهتمام والمساعدة وتسليط الأضواء إلا بعد وفاتهما إلى حدٍ ما ، وكذلك الأستاذ الراحل رشيد حمو عانى ما عاناه ولم ينل حقه الطبيعي من مجتمعه ، فهو من المؤسسين لحركة سياسية قومية وطنية كردية في سوريا ، أي بناء كيان وإرادة كردية في سوريا ،... كان يجلس في مركز ناحية راجو - عفرين أمام محل السيد محمد علي تاتو دون اهتمامٍ من المجتمع أو نخبه ، بل وقد كنت ...»

10

تكريم المناضلين ... تتمة

أسمع تلفيقات بحقه ، وهذا كان ممنهجاً من ما كان يرفض تاريخ كرد سوريا وينظر إليهم كأيتام الكردستانيين ، الشعب الذي أنجب أبطال ومناضلين مجهولي الهوية ضحوا بالغالي والنفيث من أجل الكُرد وكردستان.

أواسط شهر حزيران دُعيت من قبل حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا لحضور حفل إحياء الذكرى ٥٧ لتأسيس أول حزب كردي في سوريا ، فتأملت في نفسي ، إلى متى سنبقى جهلاء وفقراء في زمن الخير الوفير والارتقاء الصناعي والعمراني والتكنولوجي ؟ ، إلى متى سنتذكر بعضنا فقط بعد الرحيل ؟ ، إلى متى سنبقى أتباعاً ونتسلح بالديماغوجية - فن التضليل بالكلمات أو الاستبداد - ؟ ، وإلى متى سيكون هناك انتهازيون يستغلون كل شيء لصالح الأنا المقيتة والتحزب والتأدلج التي قسمت وطننا ومجتمعنا ونفوسنا وإراداتنا ، وبات فك الارتباط بالأصالة والأخلاق والثقافة مفخرة ، رغم حفلات التأبين والروتين التي يقيمونها ؟! ، إلا أن العديد من المناضلين الأوائل يسايرون تلك الفئة الانتهازية تجنباً لبغضها واستهدافها لهم .

أقيم حفل إحياء الذكرى في دار الراحل رشيد حمو بقرية هوبكا – راجو يوم الجمعة ١٣/٦ /٢٠١٤ بالروتين والاعتيادية المعروفة ، وأخذت العبارات الجميلة والمناشدات والأشعار مجدها وطال الحديث عن حياة العظماء والأبطال وإنجازاتهم ومن بينهم عن السياسي الفقيد حمو ، بدأ الألم والحزن يغزو قلبي وذهني ، ولكن قبل الختام خرج علينا الأخ العزيز صلاح علمداري والد الشهيد شيرزاد شهيد العلم والأدب والفكر – من إدارة الحفل والمتحدث باسم حزب الوحدة ، ليتحدث أمام المحتفين ويستنكر الروتين والانتهازية والاستغلال المقيت للشعب وإنكار جهود الأبطال المجهولين ، ليقول : لايستقيم الوضع ونحن في هذه الذكرى نتذكر الراحل رشيد حمو ورفاقه وننحني لهم ، ولن يكون الأمر صحيحاً ومجدياً ، إلا إذا بدأنا باحترام وتقدير بعضنا بعضاً ونحن أحياء. فأعلن علمداري قرار حزبه في هذه المناسبة بإعلان وإبراز أسماء مناضلين أوائل في ناحية راجو وما حولها - قدر المستطاع وأغلبهم حضر الحفل – من الذين ناضلوا في صفوف الحزب الكردي الأول وضحوا في أيام عصيبة وهم جزءٌ من اللبنة الأساس في الحياة الحزبية والسياسية الكردية في سوريا ، وأن الحزب يود استذكارهم وتقديم شهادات تكريم إليهم، ليتعرف الناس من جديد إلى دورهم وقدوتهم في التضحية ، ليُستعاد روح الثقة والأصالة إلى أبناء مجتمعنا ، ويكفَّ الانتهازيون عن الاصطياد في المياه العكرة ، وماذا بعد ذلك **!!؟ " إن ما يخرج من القلب لايصيب إلا القلب "** ، لم أشعر سوى أن الدموع تخرج من عيوني ، وأنا أشاهد أولئك الرجال والنساء يتقدمون إلى منصة التكريم بحفاوةٍ وإجلال ، وقلت في نفسي وأنا على ثقة أن الكثيرون سوف يرددون " نلنا بعضاً من حقوقنا وشموخنا مما فقدناه في وجه الطغاة والانتهازيين والجهلاء " .

لا أبالغ إذا قلت أن هذا الحدث العظيم – إحياء ذكرى المناضلين الأوائل وتكريمهم - اختراع أخلاقي وطني ، وهو طراز فريد في مجتمعنا الكردي السوري ، نعم لم يفرق معدوا الحفل بين حزب أو آخر أو بين إيديولوجية وأخرى ، وقدموا للمكَرّمين ما يستحقونه .

بارك الله جهودكم يا كوادر ومثقفي حزب الوحدة / يكيتي ، هناك من همّش أو خوّن أتباعه ، وهناك من أفقر من أبناء شعبه ونسي تضحياتهم ، وها أنتم تُرجعون جزءً من الثقة ومن الحقوق إلى شعبنا الكردي ، فالحضارة والعملاقية ليست بالأحجام أو الكثرة ، بل بالمواقف النوعية والمشاعر الانسانية والوطنية وباحترام الغير وتقديره .

أقـوال ... ومعانٍ *

= (بمناسبة الرابع عشر من حزيران وفي هذا المكان المبارك ، عرين الكردايتي والرجولة والصمود ، أتقدم بأحرّ التهاني إلى الشعب الكردي ... وأناشد الأحزاب والفصائل الكردية المختلفة ضرورة توحيد صفوفهم ، خاصةً في هذه المرحلة التي تمرّ بها بلدنا سوريا ، من أجل تحقيق السلم والحرية ..) ..... **محمد نوري داوود**

= (تعرض حزبنا للصعوبات والمضايقات في نضاله اليومي ، ورغم ذلك يواصل نضاله وعمله السياسي ، ومن جانب آخر أعطى أهميةً لدور ونضال المرأة الكردية إلى جانب الرجل ، وتبدي شخصيتها كإنسانة ، إضافة إلى نظرته إليها بقدر كبير ... اليوم نجتمع قرب قبر الراحل الخالد رشيد حمو ، ولا ننسى أبداً دور زوجته الراحلة السيدة خديجة وهي التي وقفت خلفه إلى آخر يوم من حياتها ... لنقف ضد من يود تحجيم دورنا في المجتمع ولنطالب بحقوقنا وحريتنا ... إن يقظة المجتمع مرهونة بقواك ومشاعرك ، لنكن قوة إحياء الوحدة الكردية) .

..... **نـوروز حسو – ترجمة عن الكردية**

= (نشكر الرفاق في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) لقيامهم بهذه اللفتة الكريمة يجاه الرعيل الأول من السياسيين الكرد في عفرين .

في هذا اليوم نقف احتراماً وإجلالاً وتقديراً لنضال كل السياسيين الكرد الأوائل الذين ناضلوا دفاعاً عن حرية الشعب والوطن وعلى رأسهم المناضل رشيد حمو (أبو قدري) رحمه الله . إن لهذه الوقفة أمام قبر المرحوم رشيد حمو وإحياء ذكرى رفاقه لها دلالة هامة ، وهي أننا نحن الكرد أوفياء لقياداتنا التاريخية ولرموزنا الوطنية التي حملت مشاعل الحرية في أصعب الظروف .) ..... **آزاد بلال**

= (هذا اليوم يومٌ مميز ، لأن هذا المهرجان يقام بمناسبة تأسيس أول حزب سياسي كردي في سوريا ، وفي منزل الراحل رشيد حمو أحد مؤسسيه .

من الأهمية أن نعمل على وحدة الصف والخطاب الكردي لكي نحمي مصالح شعبنا)..... **ملاذ محمد – ترجمة عن الكردية**

= (احني هامتي فخراً واعتزازاً بتلك المجموعة الحالمة التي جعلت الحلم حقيقة والتي كان لوالدي دوراً هاماً بينها ، أجل كان تأسيس الحزب أول الطريق لتحقيق أحلامه ... ومرت السنين وتشتت الأحزاب الكردية وتعددت التسميات وبقدر ما كان هذا الرجل يتألم في داخله لهذا الواقع المرير فكان في الوقت ذاته يعزي النفس بأن هذه الأحزاب وطنية لا فرق بينها. ووجودكم هنا مجتمعين خير دليل على ذلك وخير دليل على صحة فكره وقيمه ، وقناعاته واعتقاداته ، لهذا وحتى لحظة وفاته لم يحاول حفظ أو معرفة اسم أي حزب من هذه الأحزاب بتسمياتها المختلفة فقد كانت بوصلته الوطنية تجمع الأحزاب الكردية كلها في بوتقة واحدة.

يا رفاق درب رشيد حمو ... من هذا المنطق ، وحفاظاً على هذه القيم والمبادئ التي تجلى بها رفيق دربكم ، أرجو أن نؤمن بمبدأ انكار الذات بدلاً من انكار الآخرين ونمد أيدينا إلى بعضنا مع نبذ كل الخلافات ، لنستطيع الخروج من هذا النفق المظلم الذي أدخلتنا إليه الأطراف الإقليمية والدولية ، بتدخلها المباشر وغير المباشر في شؤون وقضايا الشعب الكردي، وخاصة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها السوريون بشكل عام والكرد بشكل خاص. أرجو أن تمد الأيادي إلى بعضها ، حتى نستطيع إيجاد مشروع سياسي كردي من خلال توافق كردي داخلي ، وبقرار كردي بحت ، من شأنه إنقاذ المنطقة الكردية ، والمساهمة في انقاذ سوريا من هذه الازمة وإخراج قضيتنا من الدهاليز المعتمة ، لا لشيء ، فقط لنوف حق الدماء الزكية التي قدمها ويقدمها شهداؤنا الأبرار على كل الجبهات في عفرين ، كوباني، الجزيرة ...)

قدري جان حمو

---

* مما جاء في كلماتٍ ألقيت في حفل إحياء الذكرى ٥٧ لتأسيس أول حزب كردي في سوريا ، بقرية هوبكا – عفرين، تاريخ ١٣/٦/٢٠١٤ .

مشكلة العرب لا مشكلة الأكراد

حازم صاغية *

منذ احتلّت المسألة الكرديّة، مع ثورات «الربيع العربيّ»، موقعاً متقدّماً في الأحداث، ظهر التململ والاستياء في بعض البيئات العربيّة، خصوصاً حين أبدى الأكراد السوريّون، الذين اكتُشفوا اكتشافاً، رفضهم البقاء قسراً ضمن الجمهوريّة »العربيّة «السوريّة. وما لبث التململ والاستياء أن انقلبا غضباً وصراخاً مع ضمّ مدينة كركوك إلى إقليم الحكم الذاتيّ في شمال العراق، بعد استيلاء «داعش» على الموصل، سيّما وقد ترافق التطوّر المذكور مع كلام صدر عن رئيس الإقليم، مسعود بارزاني، يؤكّد التمسّك بكركوك ونيّة إجراء استفتاء حول الاستقلال. وهنا لا بأس بالعودة إلى بديهيّات قد يتشكّل منها إطار لطرح المسألة الكرديّة، خصوصاً في العراق، على غير ما تُطرح. فالبديهة الأولى أنّ أكراد العراق ليسوا »عرباً عراقيّين .«أمّا البديهة الثانية فأنّ الأكثريّة الكاسحة منهم يريدون لنفسهم كياناً يستقلّون به على نحو أو آخر، وهذه رغبة ترقى إلى انتفاضات محمود الحفيد ردّاً على نشأة الكيان العراقيّ الحديث. وتقول البديهة الثالثة إنّ أكراد العراق هم سكّان الشمال العراقيّ الأصليّون، لم يأتوا مستوطنين أو مستعمرين إلى حيث يقيمون اليوم. وتذهب البديهة الرابعة إلى أنّ تاريخ العلاقة بين أكراد الشمال والسلطة المركزيّة في بغداد، حين كانت سنّيّة وحين صارت شيعيّة، تاريخ عنف وعدوان لا يتركان لدى الأكراد أيّ استعداد للبقاء في العراق »العربيّ «أو أيّ تمسّك به. أمّا البديهة الخامسة فإنّ الاحتراب الدائر في بلاد الرافدين اليوم، بما فيه صعود »داعش «وإعلان «الخلافة»، فضلاً عن الفتاوى الشيعيّة بالجهاد، لا يغري أيّ كرديّ بهذا النموذج المتصدّع والقاتل.

تهبّ في وجه هذه الحقائق حجج ثلاث غالباً ما تتّخذ شكل شتائم يوجّهها الآغا أو البيك لفلاّحه المتمرّد والمطالب بحريّاته. فيقال، أوّلاً، إنّ الأكراد عانوا في بلدان أخرى كتركيّا وإيران أكثر ممّا عانوا في العراق، ومع هذا ذهبت دعوتهم الانفصاليّة في العراق أبعد ممّا ذهبت في الدول الأخرى. ويقال، ثانياً، إنّ الدول الإقليميّة لن تسمح للأكراد بأن يمتلكوا دولة، لا اليوم ولا غداً، ما يحيل محاولاتهم جهداً مهدوراً. ويقال، ثالثاً، إنّ إسرائيل، التي أعلنت بلسان رئيس حكومتها ترحيبها باستقلال كردستان، هي المستفيد الأوّل من نشأة كيان كهذا، وإنّ ما قد ينشأ لن يعدو كونه قاعدة بعيدة لإسرائيل ونفوذها.

والحجج هذه، وبغضّ النظر عن درجة التخبّط والتضارب في تفاصيلها، تتغافل عن الأمر الأساسيّ الذي هو إرادة أكراد العراق. فالعرب الذين يرفضون الإقرار بحقّ للأكراد، يبالغون في تمثيلهم والنيابة عنهم وإدراك مصالحهم، لا في العراق فحسب بل أيضاً في سائر البلدان التي يوجد فيها أكراد. وتمثيلهم هذا ينمّ، مرّة أخرى، عن سلوك السيّد حيال تابعه الذي يُرسم بوصفه فاقداً القدرة على إدراك مصالحه، أو فاقداً الطاقة على تنفيذ رغبته. إلاّ أنّ العرب الرافضين حقّ الأكراد يسمحون لأنفسهم، فيما بلدانهم تتصدّع وتنهار، أن يمثّلوا استراتيجيّات دول أخرى، كتركيّا وإيران، وينوبوا منابها أيضاً!

وحتّى لو قبلنا بحجّة »المدى الحيويّ «الذي قد يشكّله الأكراد للعرب، ما يملي انضباطهم بمصالح الدولة التي يشكّلون »مداها الحيويّ«، فهل العراق المفتّت المتحارب هو هذه الدولة المقصودة؟ أمّا حين يصل الأمر إلى إسرائيل، فلا يظهر من يسأل عن السبب الكامن في ماضي السلوك العربيّ حيال الأكراد، معطوفاً إليه النقص الهائل في الجاذبيّة العربيّة على الأكراد كما على سواهم.

فالأمر، كيفما قُلّب، هو مشكلة العرب، لا مشكلة الأكراد، وليس من العدل ولا من المنطق ولا من الأخلاق مطالبة الأكراد بأن يربطوا أنفسهم بـ... مشكلة.

++++++++++++

* جريدة الحياة- الثلاثاء، ٨ يوليو/ تموز ٢٠١٤

الكرد وصراع الأجندة والنفوذ

دلدار قامشلوكي

على تخومنا أشقاء لنا تدخلوا بشكل أو بآخر في تفاصيل حياتنا، فصاروا (قادةً) لنا، و (أوصياء) علينا إلى حد كبير بمحض إرادتنا، أو على الأقل إرادة بعضنا، فربطوا قضيتنا ومصيرنا بأبجديات سياساتهم، وأنتجوا نهجاً لوطنيتنا (الكردايتي) على مقاس آرائهم وأوضاعهم، وجعلوا واقعنا مختبراً لأفكارهم وفلسفاتهم.

على تخومنا أشقاء لنا امتلكوا كل أبجديات الصراع، سواءً المشروع منه أو غير المشروع، فكانوا مهد الثورات الكردية، والكفاح المسلح الذي اقتضاه ظروف المرحلة في غابر الأزمان ضد غاصبي حقوق الكرد من جهة، وكذلك مصدر الصراعات الحزبية، والتناحر الكردي – الكردي بمختلف أشكاله وألوانه (ضمن جغرافية الجزء أو العابر لحدوده) منذ عقود خلت من جهة أخرى.

الصراع الكردي المسلح مع مضطهديه كان نتيجة حتمية لإصرار أنظمة الحكم التي تضطهد الكرد للتعامل مع مطاليب الكرد وحقوقهم بلغة الحديد والنار، وسد أية أفاق للحلول السياسية، فكان ذلك وسيلة لإرغام تلك الأنظمة للجلوس على طاولة المفاوضات، والإقرار بحقوق الشعب الكردي، أما الصراع الكردي – الكردي فكان نتيجة لرسوخ ثقافة العنف، وسيادة منطق السلاح، واستند إلى حاضنة عشائرية – مناطقية حيناً، وخصوصيات مجتزأة لهذا الجزء أو ذاك حيناً آخر، وعداوات تاريخية – ثأرية أحياناً أخرى ناتجة عن تداعيات الكفاح المسلح على المجتمع الكردي وما حوله، وحتمية ارتباطه بالأجندة الإقليمية باعتبار المحيط الإقليمي (الدول التي تقتسم كردستان) هو المنفذ الوحيد للتحرك الدبلوماسي الكردي، وتلقي الدعم الكفيل باستمرار الحراك المسلح عبر الحدود المشتركة.

التاريخ الكردي (القديم منه والحديث) مليء بقضايا الاقتتال، والذاكرة الثقافية الكردية ذاخرة بتجارب تناحر الإخوة، فكان قتال الكردي لأخيه، أو اعتماد القادة الكرد في هذا الجزء على مضطهديه في الجزء الآخر سبباً أساسياً لفشل الكثير من الثورات، ولانتكاسات مأساوية.

في حالتنا الكردية السورية لم نشهد اقتتالاً كردياً بالمعنى الحقيقي حتى الآن، وإن كانت ثمة تجاوزات، وتعديات على حقوق الأفراد من قبل بعضنا في الأمس القريب، وممارسات تعسفية حالياً فهي لم ترتق لمستوى التناحر لأسباب عديدة لعل أبرزها اعتماد النضال السياسي السلمي من قبل معظم فصائل الحركة الكردية، وعدم تشكيل ميليشيات حزبية مسلحة لانتفاء الحاجة إليها في ظروف مشابهة، وعدم ارتباط الكرد في الغالب بأجندات عابرة لحدود الوطن وجغرافيته، فالكرد لم يحاربوا نظاماً طمعاً بالاستحواذ على السلطة بأي ثمن، أو إيجاد مناطق نفوذ خارجة عن سيطرة الدولة، ولم يهددوا يوماً سيادة .....»

12

الكُرد وصراع ... تتمة

الدولة على كل جغرافيتها، بل كانوا سباقين في الدفاع عن الوطن واستقلاله، كانوا وما يزالون يناهضون سياسات التعريب، وطمس الهوية القومية، والتهميش والإقصاء المتبعة من قبل الأنظمة والمعارضات على السواء.

في راهننا ثمة مستجدات كثيرة بعد التغيرات الجذرية التي شهدتها الساحة السورية منذ أكثر من ثلاث سنوات، والتي أصبحت عنوانها الأبرز انتشار السلاح، وسيادته على المجتمع، وهيمنة الميليشيات والمجموعات المسلحة (الموالية للنظام والمعارضة له) على كل مفاصل الحياة، وارتباط الأوضاع الداخلية في سوريا بأجندات إقليمية، وأجندات عابرة للحدود الإقليمية إلى فضاءات دولية، فإن من أبرز ايجابيات الوضع الكردي في سوريا حالياً - والذي يبرزه البعض كحالة سلبية استناداً لحسابات حزبية بحته - إن منظومة وحيدة تمتلك السلاح، وتتحمل لوحدها مسؤولية التحكم بتوجيهه، وذلك - بالرغم من المآخذ العديدة على أداءها – ربما تكون ضمانة عدم حصول اقتتال كردي ليس لإنعزالها عن الأجندات المذكورة آنفاً، بل لعدم جعل المناطق الكردية ساحة تصفية حسابات، وتعارك أجندات متناقضة، وإن الكثير من التجاوزات على حقوق الأفراد والجماعات، و الكثير من الأخطاء المرتكبة حتى مع افتراض أنها ناتجة عن عقلية هذه المنظومة، أو كامنة فيها، أو شروط لا بد من تحقيقها في مزادات السلاح، أو ..... أو .....، فإن أحداً لا يمكن أن ينكر ارتباطها في كثير من حالاتها بالوضع الاستثنائي الذي يمر به سوريا عامة، والمناطق الكردية خاصة، وظروف الاضطرار لحمل السلاح، ومبرراته، وعمليات الشد والجذب التي ترافقه، ومرجعية اتخاذ القرارات بخصوص استخدامه، وتداخل وتشابك العلاقات والمصالح، والضغوط النفسية والسياسية والعسكرية التي يتعرض لها حاملوه، وإن استمرار هكذا ممارسات بعد استقرار الأوضاع، وزوال الأزمة سوف يضع مرتكبيها في مواجهة شعب بأكمله وليس حزب معين، أو جهة بعينها، ولا أعتقد أن أية جهة أو منظومة ستستطيع عندها مواجهة إرادة الشعب، والتغافل عن وضع ضوابط قانونية لحمل السلاح، واستخدامه، وإيجاد صيغة مناسبة غير ميليشياتية في إطار إعادة تشكيل الأطر الوطنية، ووضع حد للممارسات المخلة بالقانون، والتعديات على حقوق الناس فرادى ومجتمعين.

إذاً الحركة السياسية الكردية في سورية على مفترق طرق، والحالة الكردية هنا تدخل معتركات لم تختبرها سابقاً، وهي بذلك إما أن تنتج تجربتها (الناجحة) الخاصة بها التي تستطيع تلافي أخطاء التجارب الكردستانية التي سبقتها، أو تستنسخ تجارب الأشقاء في هذا الجزء أو ذاك، والتي أثبتت الأيام والنتائج أنها كانت كارثية في كثير من محطاتها، وإن هذا الاستنساخ قد يكون أكثر كارثية عندنا لاختلاف الظروف، ومقومات الوجود، والتهديدات المحيطة، وإن بالإمكان تلافي حدوثها فيما لو أحسن التصرف.

نعم قد لا نستطيع تجاهل إن الوضع الكردي متأثر بالوضع السوري عامةً، وإنه من غير المعقول أن يبقى معزولاً عما يحدث هنا وهناك، وإنه أصبح جزءاً من هذه الأجندات، أو لا بد له أن يجذب عاجلاً أم آجلاً كل ما في الحالة السورية من أجندات وصراعات، لكن مثلما استطعنا الإبقاء على وضع مختلف نسبياً لمناطقنا حتى الآن يمكننا أيضاً إدارة خلافاتنا، وحل مشكلاتنا البينية بالحوار والحوار فقط، واحتواء تلك الأجندة وصراعات النفوذ بشكل مختلف، وبما يضمن حقوق ومصالح شعبنا الكردي في سوريا.

خلافة »داعش«: »تبقى... على ألا تتمدد

ياسين الحاج صالح*

لا يكاد أحد في سورية وحولها ينظر بجد إلى إعلان الخلافة وقيام الدولة الإسلامية في مناطق من سورية والعراق، وعلى رأسها الخليفة ابراهيم البغدادي. هناك ما يقارب إجماعاً على الخطورة الآنية والمستقبلية للكيان الجديد، لكن هناك ما يقارب الإجماع أيضاً على أنه زائل. يفترض أكثرنا أن كياناً عدوانياً توسعياً لن يتأخر في تأليب جبهة واسعة من الأعداء ضده، وأن جهداً دولياً منسقاً ربما سيستهدفه في وقت قريب. تضاف إلى ذلك مقاومتنا الطبيعية لتغير أطر السياسة والتفكير السياسي التي اعتدنا عليها طوال أعمارنا، الدول القائمة. نشعر أن نشوء كيانات جديدة، حتى لو لم تكن متوحشة، اعتداء على عوالمنا الإدراكية قبل أن يكون اعتداء على عالمنا السياسي، وقبل أن يكون اعتداء محتملاً على حياتنا الخاصة. نسخر من الجديد المقلق لنؤكد أن قديمنا المعهود مستمر ومستقر.

لكن يبدو لنا أن ما يستحق السخرية هو هذا التفكير ذاته. فتغير أطرنا الفكرية والسياسية على حين غرة مشكلتنا نحن، وليس مشكلة القوى أو المجموعات القوية القلب التي تحدث هذا التطور، ولا بالضرورة القوى القادرة على إعالة هذا الواقع المستجد. ولعل كل جديد في التاريخ كان يوماً تحدياً جسيماً لتصورات المعاصرين وأطر تفكيرهم. أليس هذا معنى الثورة؟

أما افتراض أن يزيل تحالف إقليمي ودولي دولة البغدادي، فيبدو تفاؤلاً خاملاً وفي غير محله. فإذا كان متعذراً قيام تحالف دولي ضد الكيان السلفي الناشئ من دون مشاركة أميركية، فليس هناك ما يدعو الأميركيين إلى تدخل مباشر، يتعذر من دونه التخلص من هذا الكيان. الأرجح أن يكتفي الأميركيون إذا اقتضاهم الأمر بدعم حكومة المالكي كي تستطيع الدفاع عن بغداد، وقد يبادرون هم أنفسهم إلى توجيه ضربات مركزة ضد الخلافة، وتسهيل ضربها من أطراف متطوعة أخرى، منها أخيراً النظام السوري، لكن بغرض وقف تمددها أكثر من تهديد بقائها. ولا يبعد أن يضبط الكيان الجديد بعد حين غرائزه التمددية، أو التوسعية، كي يعزز فرصه في البقاء، وقد لا يتأخر قبل أن يتحول إلى »قوة استقرار «نسبي في المنطقة، تقمع بوحشية السكان الواقعين في نطاق حكمها، وتتأدب حيال الأقوياء الذين لن يمتنعوا بين حين وآخر عن توجيه ضربة جوية أو استخباراتية موجعة له، بما يطوعه حيالهم.

وفي الوقت نفسه يشكل الكيان الخلافي »وطناً قومياً «للسلفيين والجهاديين المتشددين، يروي تعطشهم إلى »دولة«، نوبة في التسلط على الناس، تسود بالشوكة والغلبة زمناً قبل أن تبيد، ولعلها توفر مثالاً للمسلمين الآخرين، يريهم عياناً بياناً ما هي »الدولة الإسلامية «وما هي »الخلافة«، فيتحقق لبعضهم على الأقل فطام مطلوب عن هذا الثدي الأعجف.

قد لا يكون الكيان السلفي حلاً من وجهة نظر الأميركيين، لكنه ليس تلك المشكلة أيضاً، بخاصة وهم يتجنبون التدخلات الخارجية المباشرة بعد تجاربهم الأفغانية والعراقية. وبينما لن يمتنع الأميركيون عن إطلاق تصريحات قوية ضد كيان الخلافة بغرض تهدئة روع حلفائهم في المنطقة، فإن نهج أوباما في »القيادة من الخلف «يتوافق بالأحرى مع دفع آخرين، المالكي والنظام الأسدي ومجموعات سورية مقاتلة .....« 13

خلافة << داعش >> ... تتمة

وإيران وأتباعها اللبنانيين، إلى مواجهة خلافة البغدادي. وأكثر من التساؤل عن قدرة هؤلاء على القضاء على داعش في طور الخلافة، السؤال هو: هل يريدون ذلك أصلاً؟ ليس هذا مؤكداً.

الأرجح أن كياناً سنياً صافياً في جوارهم، هو في حقيقته مسلخ أكثر من دولهم، ضروري لإضفاء فضل شرعية على نظمهم الطائفية من جهة، وكمثال عياني على عواقب الاعتراض السياسي والثورة من جهة ثانية.

ما يناسب الجميع، الدولة الأسدية ودولة المالكي وإيران والأميركيين، هو انضباط دولة البغدادي، وليس زوالها. فإذا انضبطت، وهذا قد يتأتى بمزيج من العقاب الموجع والإغراء بالتطبيع، كان وجودها حلاً لمشكلات الحكم في الدول المعنية والمنطقة، وضماناً للسيطرة على المحكومين، طوال جيل كامل على الأقل. ثم إن في وجود خلافة داعش ما يتيح للدولة الأسدية بالذات تقديم أوراق اعتمادها كقوة مكافحة للإرهاب، بما يجدد انتدابها الأميركي والدولي على السوريين، وإعداة تأديبهم.

الحاجة الأساسية التي يلبيها مسلخ إسلامي سني، يقطع الأيدي ويذبح ويصلب، ويجعل من ذلك استعراضاً وعلامة هوية لدولته، هي تأديب السكان، ليس الواقعين تحت سلطة الراعي الإسلامي وحدهم، بل أكثر منهم الواقعون في الدول الأخرى، الأسدية والمالكية وإيران ولبنان، وفي كل مكان من الإقليم والعالم. وهو بعدُ درس بليغ في محاسن الاستقرار تحت أقدام مستقرين مجربين. من يثُر يكن مصيره كمصير السوريين، ويفز بالبغدادي ومرتزقته.

ومثلما وجدت إسرائيل لتبقى، كما تقول عن نفسها، فإن دولة الخلافة باقية على الأرجح، على ألا تتمدد. إسرائيل المدللة نفسها لا تستطيع في الراهن أن تتمدد على غير حساب الفلسطينيين المناكيد، وإن مع فرق مهم: إسرائيل ممن يؤدِّبون ويعطون الدروس، فيما دولة الخليفة البغدادي ممن يجري تلقينهم الدروس كي يتأدبوا. أما »عزة الإسلام «فليس ثمة ما يسوّغ الاعتقاد بأن يكون نصيبها من الواقع أكبر من نصيب »مجد العرب «قبل جيلين من اليوم. ومثلما لم يذلّ العرب النثريون أكثر مما أذلوا على يد نظامَي العروبة الشعريين في دمشق وبغداد، الأرجح أنه لن يذل المسلمون العيانيون أكثر مما سيذلون على يد دولة الخلافة، وهي مزيج من الشعر والخرافة والدم.

ما تقوله داعش وقد رقّت نفسها إلى الخلافة، طوبى الإسلاميين المحققة، هو أن الاستعمار يمكن أن يأتي من الداخل. غير النظام الأسدي الذي جمع بين التعالي العنصري على المحكومين، وبين نهب المواد العامة والخاصة، وبين الحرب على المتمردين من السكان المحليين، وانتهى إلى تسليم البلد لإيران وأتباعها، فخلافة البغدادي أيضاً استعمار يجمع بين العنصرية الدينية، والحرب العدوانية على المجتمع المستعمَر، والاستيلاء على الموارد الخاصة والعامة لمصلحة عسكر الخليفة المستعمِر.

ومثلما يستمر الاستعمار الإسرائيلي (تترأس إسرائيل حالياً لجنة نزع الاستعمار التابعة للأمم المتحدة)، وينجو الاستعمار الأسدي على يد محتلين أجانب، يحتمل للاستعمار الداعشي أن يستمر طويلاً.

في المحصلة، من ينبغي ألا يؤخذوا بجد هم أولئك الذين لا يأخذون دولة البغدادي بجد، ويتوقعون أن تحل المشكلة نفسها بنفسها، أو يحلها غيرهم لهم.

* كاتب سوري / جريدة الحياة - الثلاثاء، ١٥ يوليو/ تموز ٢٠١٤

الأكراد حاجز حماية لتركيا

سونر جاغايتاي

إذا أسفرت الاضطرابات في العراق عن أي حصيلةٍ جيدة فهي تحسين العلاقات بين تركيا وأكراد المنطقة. لقد كان الأكراد ألد أعداء تركيا حتى فترة ليست ببعيدة. فلم تستطع أنقرة قط تقبّل فكرة الحكم الذاتي للأكراد - في العراق أو سوريا أو تركيا - ورفضت عموماً الإذعان لمطالب الأكراد الأتراك بحقوقهم الثقافية بل آثرت قمعهم عوضاً عن ذلك. وفي المقابل لم يتمكن أكراد المنطقة مطلقاً من تقبّل الحكم العراقي أو السوري أو التركي، ومن منطلق اعتراضهم على معاملتهم من قبل أنقرة داخل حدود تركيا، قدّم الأكراد دعمهم لحركة انفصالية عنيفة في تركيا، هي »حزب العمال الكردستاني.«

إلا أن الحرب الأهلية السورية والتطورات العراقية بدأت تغيّر الصورة بكاملها. فمن وجهة نظر تركية، لم يعد الحكم الذاتي للأكراد هذه الأيام سيئاً إلى درجة كبيرة. فالمناطق في شمال العراق وسوريا الواقعة تحت السيطرة الكردية تنعم بالاستقرار والسلام لتشكل بذلك حصناً مثالياً ضد التهديدات كتلك الناشئة عن تنظيم »الدولة الإسلامية في العراق والشام« [»]داعش .[»ولهذا السبب تنتهج تركيا السلوك الحسن مع الأكراد العراقيين وتعمل على تسوية علاقاتها مع الأكراد السوريين وربما تفضّ في النهاية المأزق الذي وصلت إليه مع الأكراد على أرضها. ومع أن ذلك ليس بالمهمة السهلة، إلا أن الأقدار قد تصب في مصلحة محورٍ تركي- كردي.

الرجوع إلى ما حدث في العراق

بدأت العلاقات بين تركيا وأكراد العراق بالتحسن في أعقاب الحرب العراقية مباشرةً حين لجأ الأكراد العراقيين إلى أنقرة للتصدي إلى الجذب المركزي من قبل بغداد. إلا أن أمل الأكراد خاب حين بقي العراق بعد حكم صدام حسين بلداً عربياً حتى الصميم؛ وكل ما حصل هو انتقال السلطة من العرب السنة إلى العرب الشيعة. وأخذ الأكراد العراقيون في تلك الأيام يقدّمون المساعدة إلى تركيا في حربها ضد »حزب العمال الكردستاني «كما فتحوا الأسواق في "إقليم كردستان العراق" أمام الصادرات والشركات التركية. وبادلتهم تركيا بالمثل فأرسلت التجار وشركات الطيران والسلع الاستهلاكية إلى المنطقة. وفي الآونة الأخيرة، بدأ أكراد العراق يبيعون نفطهم عبر تركيا فتخطوا بذلك بغداد ومنحوا أنقرة هديةً ضخمة تتمثل برسوم العبور والإيرادات الضريبية فضلاً عن تعزيزهم مسعى تركيا بأن تصبح مركز إقليمي للطاقة.

وفي الواقع أن زحف »داعش «في العراق - ويشمل ذلك الهجوم على القنصلية التركية في الموصل في ١١ حزيران/يونيو، الذي احتجَزت خلاله الجماعة دبلوماسيين ومسؤولين أمنيين أتراك كرهائن - قد شدد الحاجة الملحة إلى تحسين العلاقات بين تركيا وأكراد العراق. كما أنه دفع تركيا إلى التراجع عن بعض الخطوط الحمراء الواضحة التي كانت قد وضعتها سابقاً في علاقتها مع الأكراد؛ ففي عام ٢٠٠٥ كانت تركيا قد هددت باللجوء إلى العمل العسكري إذا ما احتل الأكراد مدينة كركوك الغنية بالنفط في شمال العراق. فاحتياطي النفط في تلك المدينة كان ليمنح "حكومة إقليم كردستان" مدخولاً مستقلاً (وتعتمد "حكومة إقليم كردستان" على بغداد في التحويلات .....»

14

الأكراد حاجز حماية لتركيا ... تتمة

المالية التي تحصل عليها)، الأمر الذي من شأنه أن يشكل الخطوة الأولى نحو السيادة التامة. ولكن في الثاني عشر من حزيران/يونيو حين تحركت القوات الكردية لاحتلال كركوك، لم تنبس أنقرة ببنت شفة.

بوسعنا القول أنه إذا أعلنت "حكومة اقليم كردستان" الاستقلال، فستكون أنقرة أول عاصمة تعترف بها. بمعنى آخر، في الشرق الأوسط اليوم، تشكل »داعش «بالنسبة للأتراك تهديداً أكبر من استقلال الأكراد في العراق.

الوضع السوري

في حين أن علاقات تركيا مع أكراد العراق تحسّنت على مدى الأعوام الماضية، بقيت علاقات أنقرة بأكراد سوريا مريرة بعض الشيء. ويعزى السبب لأن »حزب العمال الكردستاني « يحظى بشعبية كبيرة بين أكراد سوريا - وهذا خلافاً للأوضاع في "حكومة إقليم كردستان" حيث تمْسِك الجماعات الكردية العراقية بزمام الأمور بصورة أكبر [من الذي يُسمح به] لـ »حزب العمال الكردستاني «في تركيا. (وكان والد الأسد قد سمح لـ »حزب العمال الكردستاني« بالتوسع داخل سوريا من أجل استخدام الجماعة كجهة ثالثة ضد تركيا) . وحينما سيطر »حزب الاتحاد الديمقراطي - «وهو الفرع السوري لـ »حزب العمال الكردستاني «الذي لا يخفي علاقاته مع »حزب العمال الكردستاني - «على المناطق الكردية في شمال سوريا في تموز/يوليو ٢٠١٢، خشت أنقرة من أنها تشهد ولادة دولة على عتبتها بزعامة »حزب العمال الكردستاني .«وردّاً على ذلك، أوقفت شحنات المساعدات والإمدادات إلى المناطق الكردية الداخلية.

ولكن حين احتدمت الحرب ضد الرئيس السوري بشار الأسد، وجدت تركيا في ذلك فرصة لها. وانطلاقاً من رغبتها في استغلال كافة فصائل المعارضة في سوريا، لجأت تركيا إلى »حزب الاتحاد الديمقراطي «ودعت زعيمه إلى أنقرة، إلا أن »حزب الاتحاد الديمقراطي «تردد في ذلك. فمنذ البداية تمثلت استراتيجية الأكراد في الحرب الأهلية السورية ببساطة بـ : السيطرة على المناطق الكردية وترك الآخرين يتقاتلون في ما بينهم. وقد بلغ الأمر بـ »حزب الاتحاد الديمقراطي «في بعض الأحيان أن تعاون مع نظام الأسد، على سبيل المثال عبر السماح للإمدادات بالمرور إلى المعاقل التي يسيطر عليها النظام. وفي المقابل، امتنع الأسد عن استهداف المناطق التابعة لـ »حزب الاتحاد الديمقراطي . «فلم يكن من المنطقي، في ذلك الحين، أن يتعاون »حزب الاتحاد الديمقراطي« كلية مع تركيا.

ولكن مع ظهور تنظيم »الدولة الإسلامية في العراق والشام«، لربما تتغير حسابات الأكراد السوريين. فلكلٍّ من »حزب العمال الكردستاني« و »حزب الاتحاد الديمقراطي «ميولٌ علمانية قوية، وكلاهما يعارض تنظيم »داعش «وترجمته المتزمتة للإسلام. واليوم يسيطر »حزب الاتحاد الديمقراطي «على ثلاثة معاقل كردية في شمال سوريا تحيطها جميعاً تركيا من الشمال و »داعش «من الجنوب. وعلى خلاف نظام الأسد، لم تبدِ »داعش «أي ميلٍ إلى تبادل الخدمات مع الأكراد. بمعنىً آخر، من المحتمل أن يكون مستقبل أكراد سوريا اليوم بين أيدي تركيا. فتركيا قادرة على السماح بعبور المزيد من المساعدات والإمدادات إلى الأكراد لدعم جبهاتهم الدفاعية ضد »داعش «، وإذا أحسن الأكراد السوريون التصرف قد يكون التعاون العسكري والأمني الكامل على الأبواب.

وتعتقد تركيا أن معاقل الأكراد السوريين قد تصبح بمرور الوقت قواعد أمامية للعمليات ضد »داعش - «أي قوة صديقة تحرس ما يزيد عن ٤٥٠ ميلاً من أصل ٥٤٠ ميلاً من الحدود السورية مع تركيا. والفكرة فعلاً مغرية: فـ «حزب الاتحاد الديمقراطي» هو القوة الوحيدة، بما في ذلك نظام الأسد، التي تمكنت من الفوز في أي معركة ضد »داعش «في سوريا. على سبيل المثال، في آذار/مارس ٢٠١٣، نجح مقاتلو «حزب الاتحاد الديمقراطي» في صدّ زحف «داعش» نحو كوباني (مدينة عين العرب)، إحدى المعاقل الكردية الثلاثة في سوريا.

المأزق التركي

لا تستطيع تركيا توثيق علاقاتها مع أكراد سوريا والعراق دون أن تعقد الصلح مع الأكراد على أرضها. فبعد عقود من الاقتتال، لا يزال »حزب العمال الكردستاني «قادراً على إيقاف أي تقارب بين تركيا والمجموعات الكردية الأخرى، لا سيما الأكراد السوريين، بمجرد أن يطلب من »حزب الاتحاد الديمقراطي «رفض العروض التركية. وأكثر من ذلك، يستطيع »حزب العمال الكردستاني «شنّ هجمات في تركيا إذا ما شعر أنه مستبعد عن أي صفقة محتملة بين تركيا وأكراد العراق.

ولرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مصلحته الشخصية في ذلك أيضاً. فهو على أبواب انتخابات رئاسية في آب/أغسطس. وقد فاز حزبه في الانتخابات المحلية في آذار/مارس بنسبة ٤٣ في المائة من الأصوات. لذلك فإنّ دعم »حزب السلام والديمقراطية « الموالي لـ «حزب العمال الكردستاني» - الذي فاز بنسبة ٦,٥ في المائة من الأصوات في آذار/مارس- قد يضمن له الرئاسة.

وفي هذا السياق تأتي أيضاً محادثات السلام الجارية مع »حزب العمال الكردستاني . «فمن خلال هذه المفاوضات منحت تركيا حقوقاً إضافية للأكراد أتاحت لهم استخدام لغتهم الخاصة علناً بعد أن كان ذلك يعتبر لفترة طويلة تهديداً للقومية التركية. وباتت اليوم اللغة الكردية واسعة الانتشار في الجامعات وحكومات المدن في جنوب شرق تركيا حيث يسيطر الأكراد. وفي الآونة الأخيرة، في ٢٦ حزيران/يونيو، أعلن أردوغان عن مجموعة إصلاحات جديدة تعِد بالعفو عن آلاف مقاتلي »حزب العمال الكردستاني «إذا ما اختتمت المفاوضات مع »الحزب «بنجاح.

سوف يحاول أردوغان الحفاظ على رضا الأكراد الأتراك فيما يوطّد الأواصر الأمنية مع الأكراد العراقيين والسوريين، الذين ستضمن لهم تركيا استقلالية واقعية. لكن هذا التغير في مجرى الأحداث يدعو للسخرية إلى حد ما.

15 «.....

في منطقة كرداغ ... تتمة

- كلمة الهيئة القيادية للحزب ، ألقاها الأستاذ حسين طرموش.

- كلمة من أحد المناضلين القدامى ، ألقاها الأستاذ كولين شيخ سيدي.

مجمل الكلمات ركزت على أهمية تأسيس الحزب والدور النضالي للمؤسسيين والمناضلين الأوائل ، وما لاقو من مشقات ومتاعب وملاحقات أمنية ... مؤكدةً على ضرورة مواصلة النضال الوطني والقومي في سبيل مصلحة الشعب الكردي وتفعيل العمل الأخوي المشترك بين المجلسين الكرديين وضرورة الحفاظ على سلمية المناطق الكردية والسعي لحل القضية الكردية حلاً ديمقراطياً في سوريا ديمقراطية تعددية برلمانية لامركزية .

اختتم الحفل بكلمة شكر وامتنان مدن إدارة الحفل بعد أن تم تكريم ٣٣ من المناضلين الأوائل باسم الحزب تقديراً لجهودهم في جو من الاحترام ومشاعر المحبة والألفة ، وبتسلسل الأسماء التالية:

١- الشهيد عبد الحميد زيبار – قرية معملا ، ناب عن عائلته نجله جنكيز .

٢- زكريا مصطفى – قرية ماراتيه ، انتسب إلى صفوف الحزب عام ١٩٥٨ ، كان عضو في اللجنة المركزية للحزب لدى انعقاد مؤتمر ١٩٧٢ ، حالياً عضو في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي).

٣- د. عبد المجيد شيخو – قرية جلبر، انتسب عام ١٩٦٩ ، حضر مؤتمر ١٩٧٢ مندوباً عن الطلبة ، يحمل شهادة الدكتورا في فلسفة الآداب ، حالياً مستقل .

٤- عبد الرحمن حمادة – قرية جولاقا ، من رفاق حزب الوحدة .

٥- رؤوف مصطفى – قرية جويق ، انتسب عام ١٩٦٥ ، عضو في حزب الوحدة .

٦- رشيد بطال زينل - قرية تللف ، انتسب عام ١٩٦١ ، حالياً عضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا .

٧- كولين شيخ سيدي – قرية أبرز ، انتسب عام ١٩٥٩.

٨- عارف محمد أحمد – قرية خلنير ، انتسب عام ١٩٦٠ ، حالياً عضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا .

٩- أحمد علي ملا – قرية جويق ، حالياً عضو في حزب الوحدة.

١٠- محمد شيخ حمدو – قرية قرزيحل ، انتسب أواخر الستينات ، شاعر وكاتب مستقل .

١١- جودت غباري – قرية جلبر ، انتسب عام ١٩٧٠ ، حالياً مستقل .

١٢- جعفر عيسو " جاف " – قرية فقيرا ، انتسب عام ١٩٦٨ ، عضو في حزب الوحدة .

١٣- الراحل عبد الرحمن عثمان – قرية جويق ، ناب عن عائلته نجله عثمان .

١٤- بحري رشيد عيسى – قرية بعرافا ، انتسب عام ١٩٦٥ .

١٥- الراحل محمود شوكت نبو – قرية بينيه ، انتسب عام ١٩٦٦ ، نابت عن عائلته ابنته .

١٦ - الراحل محمد غالب غباري – قرية جلبر ، انتسب عام ١٩٧٠ ، نابت عن عائلته ابنته.

١٧ - عبد المنان جعفر – قرية قرزيحا ، انتسب عام ١٩٥٨ ، حالياً مستقل .

١٨ - شفيق إبراهيم – قرية جويق .

١٩ - جميل محمد عبد الرحمن – قرية جويق ، عضو في حزب الوحدة .

٢٠ – حمدوش منان – قرية جويق .

٢١- عبدو خلف – قرية فقيرا .

٢٢ - عبد الرحيم عجو – قرية داركير .

٢٣- شوكت شيخو – جنديرس ، انتسب عام ١٩٦٩ ، عضو في حزب الوحدة .

٢٤- محمد فوزي خليل – قرية بعرافا ، انتسب عام ١٩٦٩ .

٢٥-

٢٦- حنيف حسين – قرية كوكان ، عضو في حزب الوحدة .

٢٧- محمد كنجو – قرية كفردل ، عضو في حزب الوحدة .

٢٨- يوسف محمد خليل – عفرين ، انتسب عام ١٩٦٨ ، عضو في حزب الوحدة .

٢٩- محمد حيدر مصطفى – قرية قرمتلق ، عضو في حزب الوحدة .

٣٠- الراحل خليل معمو – قرية كيلا .

٣١- الراحل محمد علي ابراهيم – قرية عبودان ، نابت عن عائلته ابنته رباح .

٣٢- عبد الجواد سليمان – قرية كفرشل .

٣٣ – محمد عيسو حسن .

يذكر أن تلك الأنشطة لاقت الترحاب والاستحسان من لدن الأوساط الثقافية والاجتماعية والسياسية وجموع الجماهير الكردية في عفرين .

نـدوة للمرأة في سري كانيه

أواسط شهر تموز أقامت منظمة المرأة في سري كانيه لحزب الوحدة ندوة بعنوان " دور الأسرة في تطور المجتمع " ، التي بدأت بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ، ثم قامت الرفيقة كمرة أيو بإدارة الندوة والحوار مع الحضور بكل شفافية ، والتأكيد على أن أساس تطور المجتمع هو بناء أسرة متماسكة وقوية . حيث كانت الندوة موضع رضا واستحسان الحضور وضرورة تكرار أمثالها .

الأكراد حاجز حماية لتركيا ... تتمة

إذ لم يكن قد مضى وقت وجيز على وصول أردوغان إلى السلطة في عام ٢٠٠٣ حتى أطلق سياسة جديدة تحت عنوان "العمق الاستراتيجي" وهدفه جعل تركيا قوة عظمى في الشرق الأوسط، لها حلفاء ونفوذ في جميع أنحاء المنطقة. ولكن بعد مرور عقدٍ على ذلك قد يكون حلفاء أنقرة الوحيدون في الشرق الأوسط هم الأكراد. وبالمثل، قد تصبح أنقرة قريباً الحليف الرئيسي للأكراد. ومن خلال عملهما معاً، سيحاول الطرفان التخلص من السياسات القديمة في الشرق الأوسط والتميّز كمثالٍ ناجح على السلام والاستقرار.

سونر چاغاپتاي هو زميل "باير فاميلي" ومدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن. وأحدث مؤلفاته هو كتاب "صعود تركيا: أول قوة مسلمة في القرن الحادي والعشرين" (بوتوماك بريس)

مجلة فورين آفيرز - معهد واشنطن - ١ تموز/ يوليو ٢٠١٤

نتمنى من الأخوة القراء والكُتّاب مراسلتنا على ايميل جريدة الوحدة الجديد :

yekiti@yek-dem.com

وشكراً على تواصلكم

عدد هائل من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في سوريا

٢٠١٤/٦/١٧ - مركز أنباء الأمم المتحدة

قال باولو بينيرو، رئيس لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا في أحدث تقرير للجنة أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف، إن الصراع في سوريا وصل إلى "نقطة تحول تهدد المنطقة بأسرها.

وأشار إلى أن اللجنة بدأت التحقيق في الآلاف من الصور لأشخاص زعم أنهم قتلوا في المرافق العسكرية الحكومية بعد التجويع والتعذيب. وقد جمعت اللجنة أكثر من ٣،٠٠٠ مقابلة وروايات مفصلة تشير إلى عدد هائل من جرائم حرب والجرائم ضد الإنسانية.

وقال بينيرو : "لقد وصل الصراع في سوريا إلى نقطة اللاعودة، مما يهدد المنطقة بأسرها. وتصاعدت حدة العنف إلى مستوى غير مسبوق. يعيش السوريون في عالم أصبحت فيه قرارات عادية حول حياتهم مثل الذهاب إلى المسجد للصلاة، أو إلى سوق لشراء الطعام أو إرسال أطفالهم إلى المدرسة، قرارات حول الحياة والموت. إنهم يعيشون هكذا على مدى السنوات الثلاث الماضية."

وذكرت اللجنه أن الحكومة السورية لم تسمح لها بإجراء تحقيقات داخل سوريا.

وأكد السيد بينيرو على أهمية أن تكون المساءلة جزءا من أي تسوية مستقبلية، إذا كان لها أن تؤدي إلى سلام دائم.

وقال السيد بينيرو:" على سبيل المثال، لقد قطعنا مسافات تاريخية في السعي لتحقيق العدالة في يوغوسلافيا السابقة وفي سيراليون ورواندا. ولكن لقد تعثر المجتمع الدولي عندما تم التماس العدالة لحماية الشعب السوري ."

وقال:"الغالبية من السكان في سوريا هم ضحايا النزاع الحالي. ويحق لهم الحصول على العدالة بالرغم من كل ما عانوا منه."

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في سوريا قد أنشئت من قبل مجلس حقوق الإنسان في آب ٢٠١١ للتحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي في سوريا منذ آذار/ مارس ٢٠١١ .

نقاط على حروف

ثـورة حتى المـوت !

أبهَرَنا الاخضِرارُ في ديار الجيران ، فظنّنا أن الزمان ربيعٌ وأن الوقت قد حان لأشعار الجمال ، فهللنا للثورة كباقي الشعوب المقهورة وأهّلنا بها وانضممنا الى المجاميع المتظاهرة في شوارع المدن السورية وأنشأنا التجمعات والتنسيقيات وتجاوزنا الأحزاب والسياسيين والخبراء في تحليلاتنا وتصريحاتنا وفي حماسنا واشترينا لباس العيد ، ننتظر قرار القاضي برؤية هلال شوال !! .

الأداء السيء لبعض الذين تقدموا صفوف المظاهرات حسبناه تعثراً في السير! ، والتصريحات المريبة للذين ارتدوا البدلة السياسية على عجل وتهافتوا بها على منابر الإعلام ، ظنناها تلعثماً في النطق !، وتدخلت دول الجوار ، دول المال ، دوّناه تحت بند الأخوة والشهامة !، وبررنا منذ البداية كل الأخطاء وكل الجرائم وكل الموبقات ،لأن شعار "الحرية والكرامة" أسكرنا حتى الثمالة ، لأننا ببساطة كنا ومن أعماقنا نتمنى ثورة ، نتخيلها ونؤلف لها الأغاني والأناشيد كعاطفيين بسطاء دون أن نؤسس لها كسياسيين وعقلاء ، ونبحث في ظروفها وشخوصها وشروطها وامكاناتها ، دون أن نجتمع حولها ونتحاور من أجلها نحن السوريون أو حتى نحن الكرد .

وصلت الثورة الى مفترق طرق... فانقسم السوريون إلى فريقين ، أحدهما مع تسليح الثورة والثاني ضد التسليح ، والكرد أيضاً أخذوا مواقعهم ضمن الفريقين .الذي أوقف جموح الفريق الأول هو أن سلاح الثورة نفسه كان العامل الرئيس في تقسيم فريقهم إلى فرق وألوية وكتائب وسرايا ... انزلقت فيما بعد الى قتال بعضها البعض فانكشفت عورة السوريين على العالم وتدفق عبر مواقع ضعفهم وشروخ ثقافتهم العنيفة آلاف السلفيين قادمين من جحورهم المنتشرة في أصقاع الأرض ، لتتحول البلاد إلى مكب نفايات العالم الثقافية والعقائدية وتنتعش جحافل النظام وسط هذه النفايات ليصارع كل الفرق ويبيد الشعب ويحرق البلد .

لم يُسفر السلاح عن نصر يُذكر للثورة السورية منذ أن تسلحت ، والمزودون بالسلاح أنفسهم اعترفوا بعجزهم وبخسارة استثمارهم فيه وعادوا يُسدون للسوريين نصائحهم بالحل السلمي! ، والدول الكبرى لا زالت تبحث في سوريا (على لسان أوباما) عن معارضة معتدلة من بين المعارضات لتساندها ، فلم تفلح!، ودول النفط العربية لم تتبرع للسوريين في ثلاث رمضانات وستة أعياد دينية ولّت بالمال والسلاح – لطالبيه - القادرين على إسقاط النظام كما تبرعت بدفع الكفارة عنهم على صيامهم الملطخ بالدم ! ، وغالبية السوريين أنفسهم نسوا أو تناسوا شعار الحرية والكرامة منذ أن سقطت على غرف نوم أطفالهم براميل الموت وشُرّدوا في العراء ودخلوا مخيمات اللجوء ، ولم تعد الثورة تعني الكثيرين منهم بقدر ما تعنيهم حماية أطفالهم وأعراضهم واستمرار حياتهم . والنظام المجرم لا زال يتمسك بكرسي السلطة وسط بحر من الدم السوري ، ولا زال محتفظاً بتوازنه وتماسكه وتحالفاته ، ولا زالت دفة إدارة الحرب على الأرض في يديه ، ناهيك عن أن الأحداث الأخيرة تشير الى دحرجة النظام لكرة ناره نحو دول الجوار ، حيث دفع ببعض الدواعش إلى العراق ليعلنوا هناك خلافةً ويعلنوا الحرب ، وأوعز لحلفائه ووكلائه المحليين بتفجير الوضع في المنطقة، كما لم يدخر النظام جهداً في حقن بعض العلويين في تركيا وبعض البعثيين والعروبيين في الأردن في مسعى لنقل الحرب اليها أيضاً.

رغم كل ما تقدم لا زال القائمون على قرار المعارضة السورية يتشبثون بالعقلية العشائرية الشرقية المتمثلة بثقافة العنف مقابل العنف والعين بالعين والبادئ أظلم .....! ، ولا زال الطرفان (النظام والمعارضة) - كل من جانبه - يدفعان السوريين الى المحرقة ويزرعان المزيد من الألغام على حدود الطوائف والأعراق والأديان ويدوّنان معاً بداية نهاية العيش المشترك بين السوريين ، وكأن الثورة السورية هي ثورة حتى الفناء والموت ! ، وليست ثورة حتى النصر، ثورة من أجل الحياة ، ثورة من أجل الإنسان ...

نحن في حزب الوحدة وكما كنا من أوائل من نبّه إلى مخاطر العنف والتسلّح ، نقف اليوم مع الداعين لوقف المحرقة السورية فوراً... والبحث عن دبلوماسية الحل السلمي.